



جامعة الأزهر
AL-AZHAR UNIVERSITY

معايير الخطبة الفعالة

(دراسة وصفية تحليلية - مساجد دولة الكويت)

إعداد

*** د. ياسر مصطفى أوغلو**

دكتوراه في الفقه وأصوله

عضو منتدب للتدريس في كلية الدراسات التجارية

وكلية التربية الأساسية في الهيئة العامة للتعليم

التطبيقي والتدريب - إمام وخطيب أول في وزارة

الأوقاف والشؤون الإسلامية

*** د. بدر محمد الدريس**

الأستاذ المشارك - كلية التربية الأساسية -

قسم الدراسات الإسلامية الهيئة العامة

للتعليم التطبيقي والتدريب

(المملكة العربية السعودية)

م. حمد أحمد الشرهان

عضو هيئة تدريس - المعهد الصناعي - الشويخ

خطيب متطوع في وزارة الأوقاف

بحث مستل من الإصدار الرابع ٢/١ - العدد التاسع والثلاثون

أكتوبر / ديسمبر ٢٠٢٤م

معايير الخطبة الفعالة

(دراسة وصفية تحليلية - مساجد دولة الكويت)

إعداد

*** د. ياسر مصطفى أوغلو**

دكتوراه في الفقه وأصوله
عضو منتدب للتدريس في كلية الدراسات التجارية
وكلية التربية الأساسية في الهيئة العامة للتعليم
التطبيقي والتدريب - إمام وخطيب أول في وزارة
الأوقاف والشؤون الإسلامية

*** د. بدر محمد الدريس**

الأستاذ المشارك - كلية التربية الأساسية -
قسم الدراسات الإسلامية الهيئة العامة
للتعليم التطبيقي والتدريب
(المملكة العربية السعودية)

م. حمد أحمد الشرهان

عضو هيئة تدريس - المعهد الصناعي - الشويخ
خطيب متطوع في وزارة الأوقاف



موجز عن البحث

يدور بحث معايير الخطبة الفعالة حول مفهوم لفظ معايير، وفعالة. في اللغة والاصطلاح، وتاريخ الخطبة الفعالة في الجاهلية والإسلام، وأهم تلك المعايير في الوقت الراهن. بناء على دراسة وصفية تحليلية على طائفة من مثقفي الكويت.

وتكمن أهمية البحث في إكساب الخطبة الفعالة الدور اللائق بها عبر التركيز على الإيجابيات وتنميتها. وأهمية التواصل مع الجمهور من خلال استبيانات دورية، قائمة على أخذ الآراء والمقترحات التي تشغل حياتهم.

وتدور مشكلة البحث حول الأسئلة الآتية: ما أهمية الخطبة الفعالة في حياة المسلمين اليوم؟ وما مدى التزام الخطباء بها اليوم؟ ورأي المصلين بذلك؟ ما أهم النتائج والتوصيات في استطلاع رأي المصلين؟

ويهدف البحث إلى تحديد المعايير الفعالة في الوقت الحاضر، من خلال استطلاع الرأي للمصلين وتحديد محاوره المهمة.

كذلك الخروج بأهم النتائج والتوصيات والمعايير الفعالة للخطبة من خلال رأي المصلين.

وقد اقتضى البحث استخدام المناهج التالية: المنهج الاستقرائي، والمنهج التحليلي، والمنهج الوصفي.

وفي نهاية البحث توصلت إلى بعض النتائج من أهمها : ضبط مفهوم معايير الخطبة الفعالة بأنها: عبارة عن الضوابط والقواعد التي تجعل من خطبة الجمعة خطبة ذات حضور وتأثير في حياة الحضور، كي يتوخاها الخطباء، ولا يحيد عنها العلماء، ويستفيد منها المصلون.

ومن ثم رأينا أن معايير الخطبة الفعالة تختلف فعاليتها من مكان إلى مكان، ومن ثقافة إلى ثقافة، ومن بيئة إلى أخرى، بناء على المستوى الثقافي والتعليقي والمهني.

الكلمات المفتاحية: معايير ، الخطبة ، الفعالة ، استبيان.

Effective Sermon Criteria

A Descriptive Analytical Study (Mosques Of The State of Kuwait)

* **Badr Mohammed Al-Drees, Yasser Mustafa Oglu, Hamad Ahmed Al-Sharhan**

Department of Islamic Studies, College of Basic Education, Public Authority for Applied Education and Training, Kuwait.

Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, Kuwait

Industrial Institute, Training Authority, Kuwait

* **E-mail of Corresponding Author : aldresbadr24@gmail.com**

Abstract :

The research on the criteria for effective sermon revolves around the concept of the term criteria and effective. In language and terminology, and the history of effective sermon in pre-Islamic and Islamic times, and the most important of these criteria at the present time. Based on a descriptive analytical study on a group of Kuwaiti intellectuals.

The importance of the research lies in giving the effective sermon the role it deserves by focusing on the positives and developing them. And the importance of communicating with the public through periodic questionnaires, based on taking opinions and suggestions that occupy their lives.

The research problem revolves around the following questions: What is the importance of effective sermon in the lives of Muslims today? And to what extent do preachers adhere to it today? And what is the opinion of worshipers about that? What are the most important results and recommendations in the worshipers' opinion poll?

The research aims to determine the effective criteria at the present time, through a poll of worshipers and determining its important axes.

As well as coming up with the most important results, recommendations and effective criteria for the sermon through the opinion of worshipers.

The research required the use of the following methods: the inductive method, the analytical method, and the descriptive method.

At the end of the research, I reached some results, the most important of which are: defining the concept of effective sermon criteria as: the controls and rules that make the Friday sermon a sermon with presence and influence in the lives of the attendees, so that preachers seek it, scholars do not deviate from it, and worshipers benefit from it.

Thus, we saw that the effectiveness of the effective sermon criteria varies from place to place, from culture to culture, and from one environment to another, based on the cultural, educational and professional level.

Keywords: Criteria , Sermon , Effective , Questionnaire.

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل الفرقان، وجعله للعالمين نذيراً، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد بن عبد الله نبياً ورسولاً، أرسله إلى خلقه مبشراً ونذيراً، ورضي الله عن صحابته والتابعين لهم بإحسان، المقبلين على سنته تطبيقاً وتعليماً. وبعد.

تحظى خطبة الجمعة بأهمية بالغة في دين الإسلام، كونها شرط في صلاة الجمعة^(١) التي هي فرض عين على كل مسلم حر بالغ مقيم صحيح، كما أنها أحد الفنون الأدبية التي تتجلى فيها مقدرة الخطيب البيانية التي يستطيع من خلالها التأثير في جموع المصلين، ناهيك عن أنها سبيل متعينة للإصلاح الاجتماعي وتثبيت العقيدة وتفهم الدين وغيره إذا أحسن فيها الخطيب التأتّي، وعرف كيف يعالج القضايا العالقة والأزمات التي تحل بالمسلمين، وتكوّن وتغرس ثقافة إسلامية عند المصلين.

وقد مرزمن عانت فيها خطبة الجمعة ما عانت، من رتابة وتكرار، وضعف في الأفكار والفاعلية على نفوس المستمعين.

ولا يخفى على متأمل أن هذا الداء ترك آثاره السلبية على المجتمعات، وأفقد روح تأثير الخطبة، وأضعف من حضور هذا الفن في حياة المسلمين، حتى أمست صلاة الجمعة وخطبتها لإسقاط الفرض لا أكثر، لما تعانيه هذه الشعيرة من تهميش وتقليل من شأنها، ووآد فاعليتها عند المصلين من قبل بعض الخطباء.

ولقد سبقتنا بعض الدراسات التي تناولت موضوع فاعلية الخطبة والاهتمام بضوابطها وأركانها، وبعضها دراسات وصفية قامت على إحصاءات وأرقام وخرجت بنتائج مهمة. واستكمالاً للمسير في منهج تصحيح مسار الخطبة وتحسين أدائها وتأثيرها على المصلين كانت هذه الدراسة التي تتميز عن سابقتها بالحدثة والتركيز على أهم المعايير التي تتسبب في فاعلية الخطبة على المصلين، وتنوع محاورها الأربعة: الزمانية، والمكانية، والخطبة، والخطيب.

(١) انظر: الكاساني، بدائع الصنائع (١٥١/٢). ومالك، المدونة (٢٣٦/١)، الشافعي، الأم (٢١٧/١)، أحمد بن حنبل، مسائل الإمام أحمد (٥٤/٢).

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في النقاط التالية:

- ١- أهمية خطبة الجمعة في حياة المسلمين، ليس فقط في كونها فرض مستقل، بل في كونه تأثيرها المجتمعي وفعاليتها.
- ٢- إكساب الخطبة الفعالة الدور اللائق بها عبر التركيز على الإيجابيات وتنميتها.
- ٣- الإشارة إلى السلبيات التي يقع فيها الخطباء، بالتغافل عن معايير الخطبة، مع التنبيه على تلافي ذلك.
- ٤- أهمية التواصل مع الجمهور من خلال استبيانات دورية، قائمة على أخذ الآراء والمقترحات التي تشغل حياتهم.

مشكلة البحث:

مشكلة البحث الأساسية ترجع إلى اعتبار كون الشيء المثار في استبانة الجمهور، هل هو إيجابي أم سلبي؟ فعدم ضبط وجهات النظر، يمثل مشكلة، يحاول البحث معالجتها، مع أسئلة مقترحة أخرى، وهي:

- ١- ما مفهوم معايير، والخطبة، والفعالة في اللغة والاصطلاح؟
- ٢- ما أهم المعايير الفعالة للخطبة؟
- ٣- ما أهمية الخطبة الفعالة في حياة المسلمين اليوم؟
- ٤- ما مدى التزام الخطباء بها اليوم؟ ورأي المصلين بذلك؟
- ٥- ما أهم النتائج والتوصيات في استطلاع رأي المصلين؟

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تصحيح مسار الخطبة، والأخذ بيد الخطباء للارتقاء بها، عبروضع ملاحظات وآراء المصلين من الطبقة المثقفة التي ترى في الخطبة ميداناً لنشر الثقافة والفكر المعتدل، وأن ليس كل مصل جاء لإسقاط الفرض وأداء الجمعة كيفما اتفق. وللإجابة عن الأمور الواردة في أسئلة البحث، وذلك بما يلي:

- ١- الوقوف على دلالة معايير الخطبة الفعالة في اللغة والاصطلاح.
- ٢- بيان أهمية الخطبة الفعالة في حياة المسلمين.
- ٣- أهم ما كتب عن المعايير الفعالة للخطبة.
- ٤- تحديد المعايير الفعالة في الوقت الحاضر، من خلال استطلاع الرأي للمصلين وتحديد محاوره المهمة.

٥- الخروج بأهم التوصيات والمعايير الفعالة للخطبة من خلال رأي المصلين. حدود البحث:

معايير وأساليب ووسائل الخطبة الفعالة، واستبيانات آراء الجمهور للوقوف على ما هو إيجابي وسلبي.
الدراسات السابقة:

تختلف الدراسات حول الخطبة، ولكل دارس طريقته في تقييم الخطبة الناجحة، ولربما تباينت وجهات النظر حول بعض الأشياء التي مرجعها ذوق المصلي. على أنها في المجمل تتفق على خطوط عريضة تضع الخطبة والخطيب على الجادة الصحيحة. وقد تقدمت دراستي عدة دراسات وافرة، أذكر منها ما يلي:

- ١ - "الخطابة: أصولها - تاريخها في أزهر عصورها عند العرب": الشيخ محمد أبو زهرة^(١). وهذا من أقدم المؤلفات في علم الخطابة، وقد أتى الكتاب بفوائد جمة حيث إنه تناول تعريف الخطابة وعلاقتها ببعض العلوم كالمنطق وعلم النفس والاجتماع، ثم جولة حول تاريخ الخطابة وموضوعاتها وأصولها، وأدائها وفنونها المختلفة من سياسية، ونيابية، وانتخابية، والوعظ الديني، ثم تناول في القسم الثاني من كتابه الخطابة في العصر الجاهلي ثم في الإسلام، ونماذج من الخطب في كل منهما، وختم الكتاب بنماذج من خطب عصره رحمه الله تعالى.
- ٢ - "الخطابة وإعداد الخطيب": الدكتور توفيق الواعي^(٢). وقد تناول الشيخ تعريف الخطابة وخصائصها وانقسامها إلى أنواع، ثم ركز الكلام على كيفية تكوين الخطبة وإعدادها، وأطال النفس في ثقافة الخطيب، وصفاته الأخلاقية، والعقلية، والبيانية. ثم تناول خطب الجمعة، وساق نماذج من الخطب الجاهلية والإسلامية كخطبة قس بن ساعدة الإيادي، وأكثم بن صيفي، وأبي بكر، وعلى رضي الله عنهما، وختمها بعناوين خطب من مختلف المناسبات الدينية.

(١) أبو زهرة: محمد أحمد. (١٣٥٣هـ). كتاب الخطابة أصولها وتاريخها، القاهرة: مطبعة العلوم..

(٢) الواعي، توفيق. (١٤٢٠هـ). الخطابة وإعداد الخطيب. ط: ٣. القاهرة: دار اليقين.

- ٣ - "خصائص الخطبة والخطيب": نذير مكتبي^(١). تناول فيه نشأة الخطبة عند العرب قبل الإسلام، وعدّد موضحاً أقسام الخطبة قبل وبعد الإسلام، وأنواعها في الإسلام، وفنيات الخطيب التي ينبغي أن يتحلّى بها، ومحاسن وعيوب الخطبة.
- ٤ - "الخطابة في صدر الإسلام": محمد أحمد مصطفى عبد الله، وحمد ستنا محمد عليم^(٢). بحث محكم صدر في مجلة العلوم والبحوث الإسلامية في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، وقد عرض الباحثان في بحثهما لاستجلاء القيم الجمالية والصور الأدبية التي اشتملت عليها النصوص البارزة من تاريخ العرب، وقاما بدورهما باستخراج الأهداف التي تضمنتها وحققتها تلك الخطب. كما لم يغفلا المراحل التي مرت بها الخطابة العربية والتطورات التي طرأت عليها.
- ٥ - "الخطابة: نشأتها، وأهميتها، وأثارها": الشيخ عطية محمد سالم^(٣). بحث غير محكم، صدر عن مجلة صوت الأمة في الجامعة السلفية، تناول الباحث في بحثه الخطابة تعريفاً وتاريخاً وأركاناً وشروطاً، ثم انتقل للتفريق بينها وبين بعض الفنون التي يظن تداخلها بذكر خصائص كل فن، خاتماً بحثه ببيان عناية الإسلام بالخطابة.
- ٦ - "الخطبة الفعالة": الدكتور عبد الرحمن سعود ابداح^(٤). بحث غير محكم، صادر عن مجلة هدي الإسلام في وزارة الأوقاف والمقدسات الإسلامية، ذكر فيه الباحث: تعريف الخطبة الفعالة، وأسباب فاعليتها، وتأثيرها الشخصية، والخارجية.
- ٧ - "منهج في إعداد الخطبة": الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد^(٥). نشرته وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية ١٤١٩ هـ. تناول فيه

(١) مكتبي: نذير محمد. (١٤٢٦هـ). خصائص الخطبة والخطيب. ط:٤. بيروت: دار البشائر الإسلامية.

(٢) عبد الله، محمد أحمد مصطفى، وعليم، حمد ستنا محمد، (د. ت) الخطابة في صدر الإسلام بحث محكم صدر في مجلة العلوم والبحوث الإسلامية في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

(٣) الشيخ عطية محمد سالم (د - ت). الخطابة: نشأتها، وأهميتها، وأثارها: بحث غير محكم، صدر عن مجلة صوت الأمة في الجامعة السلفية

(٤) ابداح: عبد الرحمن سعود. (١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م). الخطبة الفعالة. مقال منشور في موقع المنظومة.

(٥) ابن حميد، صالح بن عبد الله (١٤١٩هـ). منهج في إعداد خطبة الجمعة. طبعة: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية.

- تعريف الخطبة وأغراضها وأثرها، وأنواعها، وإعداد الخطبة وبنائها، وعناصر البناء، وطريقة البناء، وصفات الخطيب وأدابه.
- ٨ - "فن الإلقاء والخطابة دراسة علمية، ووسائل تدريبية..." :الدكتور أبو حنيفة يحيى بن حسن حترش^(١). تناول فيه الخطابة وفن الإلقاء بداية من مرحلة الإعداد نهاية بالإلقاء، ومراحلته وفنونه، والأساليب والوسائل المؤدية لنجاح هذا الفن.
- ٩ - "الخطبة المنبرية وأثرها على المجتمع.. دراسة ميدانية في دولة الكويت": الباحث سلطان مفرح الهاجري^(٢). رسالة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية (١٤٣٨هـ): أثبت الباحث فيها تقدم الشريعة الإسلامية وتميزها في علاج قضايا الأمة، وبين اتساع مفهوم خطبة الجمعة في الشريعة الإسلامية، وشمولها لجميع الفئات العمرية، وذكر تعريفات الخطبة المنبرية، وأركان وشروط ومستحبات وسنن خطبة الجمعة عند المذاهب الأربعة، ومبيناً آثار خطبة الجمعة على المجتمع من الناحية الدينية ومن الناحية السياسية. كما تناولت هذه الدراسة استبانة لتقييم المصلين لخطب الجمعة وخطبها، ثم ختمت هذه الدراسة بأهم النتائج التي توصلت إليها.

مميزات البحث الحالي:

ما يمتاز بحثنا عن البحوث التي ذكرت والتي لم تذكر: بتحديد المعايير الفعالة للخطبة في الوقت المعاصر من خلال إجراء استبانة في عدد من المناطق، وذلك باستنطاق المفكرين والمثقفين، فهي دراسة تطبيقية ميدانية.

منهج البحث:

اقتضى البحث إجراء المناهج التالية:

- المنهج الاستقرائي: القائم على استقراء ما كتب حول معايير الخطبة الفعالة، واستقراء آراء المصلين لاسيما المثقفين منهم.

(١) حترش: يحيى حسن (د - ت). فن الإلقاء والخطابة. شبكة الألوكة.

(٢) الهاجري، سلطان مفرح (١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م) الخطبة المنبرية وأثرها على المجتمع.. دراسة ميدانية في دولة الكويت: رسالة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

• المنهج التحليلي: القائم على تحليل الوسائل والأساليب والمعايير المتعلقة بالخطبة الفعالة في الوقت الراهن.

• المنهج الوصفي: القائم على وصف حالة في المجتمع والإحاطة بها لمعرفة حقيقتها.

خطة البحث:

قسمنا البحث إلى مقدمة، وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة، تشمل أهم النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع:

❖ المقدمة، وجاء فيها أهمية البحث، وإشكاليته، وأهدافه، وحدوده، والدراسات السابقة، ومنهج البحث وخطته...

❖ التمهيد: وفيه مطلبان.

• المطلب الأول: مصطلحات البحث لغة واصطلاحاً.

• المطلب الثاني: مفهوم الخطبة الفعالة.

❖ المبحث الأول: مكانة الخطبة في الجاهلية والإسلام. وفيه مطلبان.

• المطلب الأول: مكانة الخطبة في الجاهلية.

• المطلب الثاني: مكانة الخطبة في الإسلام.

❖ المبحث الثاني: معايير فاعلية الخطبة. وفيه مطالبان.

• المطلب الأول: معايير في الخطبة وموضوعها.

• المطلب الثاني: معايير في الخطيب الناجح.

❖ المبحث الثالث: وصفية الدراسة وتحليلها. وفيه مطلبان.

• المطلب الأول: وصفة الدراسة.

• المطلب الثاني: تحليل الدراسة (الاستبانة).

❖ الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع.

التمهيد

وفيه مطلبان :

المطلب الأول: مصطلحات البحث لغة واصطلاحاً

يتضمن هذا المطلب ثلاث مصطلحات: معايير- الخطبة- الفعالة: ولكل منها دلالاته الخاصة به: وبإضافتهم نستطيع استخراج دلالة ومفهوم لمادة البحث.

● أولاً: المعايير في اللغة والاصطلاح:

المعايير في اللغة: جمع للمصدر الصناعي معيار، وأصله "عير" ومنه عير الدينار وهو إلقاء الدينار، الدينار فيوزن به دينارا غيره، ومعيار المكيال ما عير، وكذا الميزان: أي: قدرهما، ونظر ما بينهما^(١). بينما يرى الرازي أن المختص بالميزان والمكيال عاير عيارا لا عير^(٢). أما الأزهري: ففرق بينهما فجعل عيرت في الميزان، وعأيرت في المكيال^(٣).

المعايير في الاصطلاح: إخضاع الأشياء لمقاييس مَحَدَدَة تُقِيم من خلالها^(٤). وفي المعجم الوسيط عرفها بأنها نموذج متصور أو متحقق لما ينبغي أن يكون عليه الشيء، وفيه ذكر العلوم التي تعد معيار لغيرها: وهي المنطق والأخلاق والجمال ونحوها^(٥).

وقيل هي: "نموذج معين يجري تقدير الأشياء به، كمعيار الوزن، والكيل، والخطأ، والجمال، وغير ذلك"^(٦).

● ثانياً: مفهوم الخطبة :

● الخطبة في اللغة: من خطب: فالخاء، والطاء، والباء، يخرج منهم أصلاً، أحدهما: بضم

(١) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، مقلوبة "ع ي ر" (٢٣٦/٢)، ابن منظور، لسان العرب، فصل العين (٦٢٣/٤).

(٢) الرازي، مختار الصحاح، ع ي ر (ص٢٢٢).

(٣) الأزهري، تهذيب اللغة، باب العين والراء (١٠٧/٣).

(٤) عبد الحميد، أحمد مختار معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: ع ي ر (١٥٨٣/٢).

(٥) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، باب العين (٦٣٩/٢).

(٦) قلعي، معجم لغة الفقهاء (ص٤٤٣).

الخاء وكسرهما؛ أما الضم فيتعلق بالكلام بين اثنين ويختص بالموعظة؛ وسمي بذلك لما يقع فيه التخاطب والمراجعة. أما كسر الخاء فيتعلق بطلب المرأة رغبةً في زواجها، ويختص بالنكاح. والثاني: فمراده اختلاف الألوان، يقال أتان خطباء أي لها خط أسود على ظهرها. ومن دلالتها اللغوية: سبب الأمر، تقول: ما الخطب؟ أي سبب الأمر^(١).

● الخطبة في الاصطلاح: اختلف العلماء والفلاسفة والمفكرون في تعريف الخطبة اصطلاحاً: فيرى المناطقة والفلاسفة أن الخطبة هي: القياس المؤلف من أقوال مظنونة أو مقبولة، والأقوال المظنونة: ما يؤخذ فيها بالمحتمل الراجح، والأقوال المقبولة: ما تتلقى ممن يعتقد صدقه وسداد رأيه^(٢).

وعرفها الشيخ أبو زهرة بقوله: "هي صفة راسخة في نفس المتكلم يقتدر بها على التصرف في فنون القول لمحاولة التأثير في نفوس السامعين، وحملهم على ما يراد منهم بترغيبهم وإقناعهم"^(٣).

وقيل هي: "القدرة على النظر في كل ما يوصل إلى الإقناع، في أي مسألة من المسائل". وقيل: "هي نوع من فنون الكلام، غايته إقناع السامعين واستمالتهم، والتأثير فيهم بصواب قضية أو بخطأ أخرى". وقيل: "فنون الكلام يقصد به التأثير في الجمهور عن طريق السمع والبصر معاً. فما يدخل أثره عن طريق السمع هو الأسلوب والإلقاء والصوت، وما يدخل أثره عن طريق البصر هو الهيئة والحركة والملامح"^(٤).

● ثالثاً: الفعالة في اللغة والاصطلاح:

● فعالة في اللغة: تأتي للفعل "فعال"، وهو صيغة مبالغة وتكثير للفعل "فعل"، الذي يكون اسم فاعله على وزن فاعل. ويرى الليث: أن فعال اسم فعل من الجود والكرم، بينما يرى الأزهري أنه فعل الواحد سواء في الخير والشر، وصوبه، ووافقه المبرد وجوده في كون فعال

(١) ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة: خطب (١٩٨/٢). الجوهري، الصحاح تاج اللغة، مادة: خطب (١٢١/١).

(٢) حسين، محمد الخضر، الخطابة عند العرب، تحقيق: ياسر بن حامد المطيري، الرياض: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ، (ص: ١٧).

(٣) أبو زهرة، كتاب الخطابة أصولها وتاريخها، القاهرة: مطبعة العلوم، ١٣٥٣ هـ - ١٩٣٤ م (ص: ١٥).

(٤) الواعي، توفيق الخطابة وإعداد الخطيب، (ص: ١٢)، سليمان الحبيب، خطبة الجمعة دراسة دعوية، (ص: ١٦)، يحيى حسن حترش، فن الإلقاء والخطابة، شبكة الألوكة، (ص: ٨).

مخلص لفاعل واحد، في المدح والندم^(١). والفعال: اسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه: الفاعل فعلا بعد فعل، كلما أراد فعل، وليس كالمخلوق الذي إن قدر على فعل عجز عن غيره " (إِنَّ رَبَّكَ فَعَالٌ مِّمَّا يُرِيدُ) هود: ١٠٧. (٢)

• فعالة في الاصطلاح: هو الفعل حسنا كان أو قبيحا إذا كان من فاعل واحد والعمل الحميد والكرم^(٣).

المطلب الثاني : مفهوم معايير الخطبة الفعالة

بضم المعاني اللغوية والاصطلاحية لمعايير الخطبة الفعالة أستطيع القول: إنها عبارة عن الضوابط والقواعد التي تجعل من خطبة الجمعة خطبة ذات حضور وتأثير في حياة الحضور، كي يتوخاها الخطباء، ولا يجيد عنها العلماء.

قال عبد الرحمن ابداح: هي الخطبة التي تؤثر في نفس السامع وتدفعه نحو الاستجابة لمطالب الخطيب، وتشد قلبه وعقله للتوجه إليها والاستفادة منها^(٤).

(١) الأزهرى، تهذيب اللغة، باب العين واللام مع الفاء (٢/٢٤٥)، ابن منظور، لسان العرب، فصل الفاء (١١/٥٢٨).

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة (٣/١٧٢٦).

(٣) المعجم الوسيط، باب الفاء (٢/٦٩٥).

(٤) ابداح، عبد الرحمن سعود، الخطبة الفعالة، مقال منشور في موقع المنظومة، ٢٠٠٣ م. (ص٧٤).

المبحث الأول: مكانة الخطبة في الجاهلية والإسلام

وفيه مطلبان :

المطلب الأول: مكانة الخطبة في الجاهلية

الناظر في كتب الأدب يلمح حضور الخطابة في حياة العرب الجاهليين بقوة. من خلال ما نقلته لنا تلك الكتب، وإن كانوا أكثر عناية بالشعر والشعراء؛ لدورهم في الذود عن أعراض القبيلة وتمهيش الأعداء والتقليل من شأنهم، وهو ما يمكن من خلاله تعليل قلة وصول الخطب إلينا^(١).

على أن ذلك لم يقلل من أهمية الخطب عندهم، فعرف منهم الخطباء الكثير، وعد منهم: الجاحظ في البيان والتبين: شبيب بن شبة، وسحبان بن وائل، وقس بن ساعدة الإيادي الذي خطب الخطبة الشهيرة في عكاظ، وكان النبي ﷺ حاضراً، ففي كتب السنة عن ابن عباس قال: قَدِمَ وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ، فقال: "أيكم يعرف قُوس بن سَاعِدَةَ الإِيَادِي؟" قال: كلنا يا رسول الله نعرفه. قال: "فما فعل؟" قالوا: هَلَك. قال: "ما أنساه بعُكَاظٍ في الشهر الحَرَامِ على جَمَلٍ له أحمر وهو يخطُبُ النَّاسَ وهو يقول: أيها النَّاسِ اجتمعوا واسمعوا وعوا، من عاشَ ماتَ، ومن ماتَ فاتَ، وكُلُّ ما هو آتٍ آتٍ، إنَّ في السماءَ لَخَبْرًا، وإنَّ في الأرضَ لَعِبْرًا..."^(٢).

ثم توالى الخطباء من بعد هؤلاء، واستمرت السلسلة حتى اتصلت بالإسلام، فكان في الإسلام خطباء مشهورون، تميزوا بالتأثير في نفوس السامعين، وعرفوا بحضور البديهة وإتقان فنون القول.

(١) حسين، محمد الخضر، الخطابة عند العرب، تحقيق: ياسر بن حامد المطيري، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ، (ص ١٨٢).

(٢) أخرجه البزار في البحر الزخار = مسند البزار (٥٣٤٦). قال ابن الجوزي: موضوع. الموضوعات (٢١٣/١).

المطلب الثاني: مكانة الخطبة في الإسلام

احتلت الخطابة المنبرية في الإسلام منزلة عالية رفيعة، فجعلت شرطاً من شروط الصلاة صلاة الجمعة؛ فلا تصح إلا بها، بل بلغ الاهتمام بها غايته، تهيئة للخطيب في استقبالها والاستعداد لها، كل ذلك في إنتاج خطبة ذات فاعلية وتأثير على المستمعين لتحقيق أهدافها المرجوة^(١).

وخطبة الجمعة لها أركان خمسة هي: الحمدلة، والصلوة، والوصية بالتقوى، وقراءة آية مفهمة، والدعاء للمسلمين بأخرة^(٢)، فضلاً عن شروط في الخطيب، منها الطهارة والقيام وغير ذلك^(٣).

ومما رفع من شأن الخطابة في الإسلام أنها تجمع شمل المسلمين كل جمعة، بل في كل اجتماع، وتعالج مشاكلهم، وتكبح من جماح إقبالهم على الدنيا، وتدعو للمحبة والتعاون، وتحث على ترك الحقد والحسد والأخلاق الرديئة^(٤).

وهي أيضاً مجال لتجيش المشاعر وإلهاب الأحاسيس للدفاع عن الإسلام والاندفاع إلى الجهاد، ومن ذلك خطب النبي ﷺ قبل الغزوات، فقبل غزوة بدر خطب في الصحابة فحرّضهم، وَقَالَ: "وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا يُقَاتِلُهُمُ الْيَوْمَ رَجُلٌ فَيُقْتَلُ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ". فَقَالَ عُمَيْرُ بْنُ الْحُمَامِ أَخُو بَنِي سَلْمَةَ، وَفِي يَدِهِ تَمْرَاتٍ يَأْكُلُهُنَّ: بَخٍ بَخٍ، أَفَمَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَنْ أَدْخِلَ الْجَنَّةَ إِلَّا أَنْ يَفْتُلَنِي هَؤُلَاءِ، ثُمَّ قَذَفَ التَّمْرَاتِ مِنْ يَدِهِ وَأَخَذَ سَيْفَهُ، فَقَاتَلَ الْقَوْمَ حَتَّى قُتِلَ"^(٥)، كما أنها سبيل لتصحيح المفاهيم، وتقويم الاعوجاجات الفكرية.

(١) انظر: الكاساني، بدائع الصنائع (١٥١/٢)، ومالك، المدونة (٢٣٦/١)، الشافعي، الأم (٢١٧/١)، أحمد بن

حنبل، مسائل الإمام أحمد (٥٤/٢).

(٢) الموسوعة الفقهية الكويتية (١٧٧/١٩).

(٣) الموسوعة الفقهية الكويتية (١٧٨/١٩) وما بعدها.

(٤) ابن عاشور، محمد الطاهر أصول الإنشاء والخطابة، تحقيق: ياسر حامد المطيري، الرياض: مكتبة دار المنهاج.

ط: ١، ١٤٣٣هـ. (ص ١٢١).

(٥) ابن هشام، السيرة النبوية، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، القاهرة: شركة الطباعة الفنية المتحدة. (١٩٦/٢).

المبحث الثاني: معايير فعالية الخطبة

وفيه مطلبان :

المطلب الأول: معايير في الخطبة وموضوعها

❖ أولاً: معايير الخطبة الفعالة:

تتطلب تلك المعايير مراعاة عدة جوانب: لضمان تحقيق الهدف منها، سواء كان ذلك التأثير على المستمعين، أو إيصال رسالة معينة، أو تحفيزهم نحو عمل معين. من أهم معايير الخطبة الفعالة التي اعتمدها أهل الاختصاص والمتابعون:

١- "وضوح الهدف": يجب أن يكون للخطبة هدف واضح ومحدد. وأن يكون الموضوع مركزاً على غرض معين، بحيث يعرف المستمعون ما المقصد من الخطبة؛ فيجب أن يكون الخطيب متمكناً من موضوع الخطبة، ولديه معرفة عميقة به؛ مما يمكنه من تقديم معلومات دقيقة وأدلة قوية لدعم أفكاره. ويراعى في ذلك:

- تحديد الغرض من الخطبة (إقناع، إعلام، إلهام).
- التأكد من أن جميع الأفكار تدعم الهدف الأساسي؛ لأن ترتيب الأفكار بشكل منطقي وواضح، يجنب التطويل في نقطة واحدة.
- ٢- تحليل الجمهور: ويتوقف على:

- معرفة الفئة المستهدفة واهتماماتها ومستوى فهمها.
- استخدام لغة ومصطلحات تناسب الجمهور.
- الاهتمام بلغة الجسد، فيجب أن يكون للمتحدث لغة جسد تدعم محتوى الخطبة، مثل الحركات اليدوية، والتواصل البصري، والتفاعل مع الجمهور، ما يسهم في إبراز الرسالة بشكل أفضل.

- وأن يكون هناك تفاعل بين الخطيب والجمهور. إذ يمكن طرح أسئلة، وطلب تفاعل أو حتى استخدام أدوات بصرية لزيادة الفهم. والتفاعل مع الجمهور يمكن أن يكون بالنظر، والتواصل البصري مع الجمهور، والابتسامة؛ لإضفاء جو من الود والترحاب.

٣- هيكلية الخطبة: يجب أن تكون الخطبة مرتبة ومُنظمة بشكل جيد. تتكون عادة من مقدمة، موضوع رئيس، وخاتمة. ويجب أن يكون الانتقال بين هذه الأجزاء سلساً ومتربطاً:

- فالمقدمة: يجب أن تكون المقدمة لافتة للانتباه لجذب انتباه الجمهور منذ البداية. ويمكن استخدام سؤال مثير، مشكلة واقعية، أو قصة مؤثرة في بداية الخطبة، فهذه الأمور تعمل

- على جذب الانتباه وتقديم فكرة عامة عن الموضوع.
 - والمتن؛ ويقوم على عرض الأفكار بطريقة منطقية، مدعومة بالأدلة والأمثلة.
 - الخاتمة: يجب أن تنتهي الخطبة بتأثير قوي، سواء كان من خلال ملخص للنقاط الرئيسية أو دعوة للعمل أو تحفيز المستمعين، وتوجيه نداء إلى العمل أو التأمل.
 - ٤- اللغة والأسلوب، فاختيار الكلمات والعبارات المناسبة لثقافة المستمعين ومستوى فهمهم يساعد على تعزيز تأثير الخطبة. ويراعى في ذلك:
 - تجنب المصطلحات المعقدة أو الغامضة قدر الإمكان.
 - استخدام لغة واضحة ومفهومة.
 - تجنب التكرار والإطالة غير الضرورية.
 - توظيف أساليب بلاغية مثل الاستفهام، التشبيه، والتكرار لإبراز الفكرة.
 - ٥- التواصل غير اللفظي: التواصل الواضح مع الجمهور هو أساس الخطبة الناجحة. يجب أن يكون المتحدث قادراً على إيصال الفكرة بوضوح، مع استخدام لغة سهلة وقريبة من فهم المستمعين. مع استخدام تعبيرات الوجه وحركات اليدين لتعزيز الرسالة. مع مراعاة التأثير العاطفي:
 - كالصدق: بإظهار صدق المشاعر والعواطف أثناء الخطبة.
 - والحماس: بإيصال الرسالة بحماس وشغف.
 - واللمس: باستخدام كلمات وعبارات مؤثرة تستهدف العواطف الإنسانية.
- ❖ ثانياً: موضوع الخطبة:

يستشهد الشيخ أبو زهرة بكلام ابن رشد نقلاً عن أرسطو بأن ليس للخطبة موضوع خاص تبحث عنه بمعزل عن غيره؛ فإنها لا تخيم عن النظر في كل العلوم والفنون، ولا شيء - حقيراً كان أو جليلاً معقولاً أو محسوساً - إلا يدخل تحت حكمها، ويخضع لسلطان لسانها^(١).

(١) أبو زهرة، الخطابة، أصولها وتاريخها، (ص ١٦).

ويتبين أن الخطابة وسيلة ولدست غاية، وإناء يحمل فيه الطعام، ووعاء يحمل فيه ما غلا ثمناه.

أ- أنواع الخطب:

تعددت أنواع الخطب بتعدد أغراضها؛ سواء كان ذلك قبل الإسلام أو بعده. وممن ذكر أنواع الخطب باستفاضة (نذير مكتبي) في كتابه (خصائص الخطبة والخطيب)، والدكتور (توفيق الواعي) في كتابه (الخطابة وإعداد الخطب)، ومن هذه الخطب: خطب القتال والحض عليه والأخذ بالثأر. خطب الصلاح وإصلاح ذات البين. خطب الوعظ والإرشاد. خطب الوفود. خطب النكاح. والخطب الدينية بأنواعها (الجمعة - والاستسقاء - والعيدين - والخسوف والكسوف - وعرفة - وخطب المحافل والوفود - وخطب المناظرات أو المفاخرات - وخطبة النكاح)^(١). وذكر الدكتور توفيق أنواع الخطبة، وقسمها على حسب أغراضها، فقال: الخطب الدينية، والخطب السياسية، والخطب القضائية، والخطب العسكرية، والخطب الاجتماعية^(٢).

ب- الخطبة والخطيب:

للخطبة أقسام تشكل مبناها وقوامها، وهي: المقدمة، والموضوع، والخاتمة: المقدمة: كلما كان الخطيب متمكناً من المقدمة، وكانت المقدمة مرتبة الأفكار، متسلسلة، وواضحة، فإنها تؤثر في نفس السامع. الموضوع: - وهو لب الخطبة - وهو المادة التي يبني عليها المتكلم حديثه ورسائله المتضمنة في طيات حديثه المراد توصيلها للمستمعين. وأما الخاتمة: فهي ما يُنهي الخطيب بها كلامه، وهي خلاصة وعصارة المعنى المراد توصيله للمستمع^(٣). وقد تكلم العلماء عن صفات الخطيب وآدابه بشكل موسع حيث إن الخطيب هو الجندي

(١) مكتبي، نذير محمد، خصائص الخطبة والخطيب، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ط: ٤، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م، (ص ١٧).

(٢) الواعي، توفيق الخطابة وإعداد الخطيب، بيروت: دار اليقين، ١٩٩٩م، (ص ٤١).

(٣) مكتبي، نذير محمد، خصائص الخطبة والخطيب، (ص ٥٥).

الذي يحمل السلاح؛ فإما أن يحسن استخدامه أو يسيء استعماله، أو ربما يضره، وسنذكر تلك الصفات بإيجاز حيث تقوم الدراسة بجانبها الوصفي باستخدام الصفات المهمة للخطيب والخطبة من وجهة نظر العيّنة المستفيدة من الخطبة، وهم المصلون. ومن أهم تلك الصفات والآداب ما ذكره أبوزهرة: من سداد الرأي، وصدق اللهجة، والتودد للسامع، ومن أهم صفاته: قدرة الملاحظة، وحضور البديهة، وطلاقة اللسان، ورباطة الجأش، والقدرة على مراعاة مقتضى الحال، وقوة العاطفة والشخصية والثقة والتجمل في الشارة والملابس وسعة الاطلاع^(١).

ومن العلماء من قسم صفات الخطيب إلى ثلاثة أنواع: صفات متعلقة بذات الخطيب قبل الخطبة، ومنها: الاستعداد الفطري، وقوة البيان، والفصاحة، والزاد العلمي، وقوة الشخصية، وحسن الخلق. ومن الصفات المتعلقة بذات الخطيب أثناء الخطبة: حسن الإلقاء، وسرعة البديهة، والحماسة، والعاطفة المتزنة، وصوته الجهوري المتنقل من مرتبة إلى مرتبة بشيء من التدرج^(٢). والصفات المتعلقة بمظهر الخطيب وهيئته، تتمثل في: وقار اللبس، وجمال مظهره، ووقفة الخطيب، وثباته، وحسن إشارته واتزان حركاته^(٣).

(١) أبوزهرة، الخطابة، أصولها وتاريخها (ص: ٣٩).

(٢) الواعي، الخطابة وإعداد الخطيب (ص: ٢٢٨).

(٣) مكتبي، خصائص الخطبة والخطيب (ص: ٢٤٢).

المطلب الثاني: معايير في الخطيب الناجح

تناول العلماء والمثقفون، وسائل، وأساليب، ومواصفات ينبغي توافرها في الخطيب الناجح، فمشافهة الجمهور ومحاولة التأثير عليهم، وإقناعهم باستمالتهم نحو غرض معين، يتطلب من الخطيب أن يتمتع بمجموعة من المعايير تؤهله لإتقان فن أسلوب الخطابة. وحتى نكون ملمين بتلك المعايير، قمنا بالاطلاع على ما كتب حول المواصفات التي ينبغي توافرها في الداعية، إذ يجب أن يتمتع بمستوى عال من العلم، ويكون لديه القدرة على تملك تأهيل أكاديمي وثقافي واسع في مختلف الاختصاصات والمجالات، وبذلك يكون خطيباً مرموقاً يستطيع إيجاد أساليب فعالة للتأثير على الناس، سواء في المساجد أو في غيرها من الأماكن.

وفيما يلي بعض معايير الخطيب الناجح، التي يجب أن يتمتع بها للتأثير على جمهوره

بشكل إيجابي ومن تلك المعايير ما يلي:

- ١- الموهبة: الخطابة فن، يحتاج إلى استعداد فطري وموهبة فيمن يتقلدها، علماً أن الناس متفاوتون في قدراتهم ومستوياتهم التي وهبهم الله إياها، والخطيب الناجح من يكون لديه الاستعداد الفطري في استخدام مشاعره وكلماته في الموضوع الصحيح^(١).
- ٢- الإلمام بالعلم الشرعي: فيجب على الخطيب أن يكون ذا علم شرعي عميق في مواضيع الدين المختلفة. ويشمل التفسير، الحديث، الفقه، العقيدة، والتاريخ الإسلامي، حتى يكون قادراً على تقديم خطب ذات قيمة علمية وواقعية.
- ٣- القدرة على التأثير والإقناع: يجب أن يكون الخطيب قادراً على التأثير في الناس بكلامه؛ مما يجعلهم يتفاعلون مع الرسالة الموجهة إليهم، ويقتنعون بما يعرضه؛ باستخدام أسلوب مؤثر يساعد على التأثير في قلوب الناس.
- ٤- البلاغة: هي صفة في الكلام بمعنى مناسبة الكلام لمقتضى الحال. فيجب على الخطيب أن يكون فصيحاً في كلامه، قادراً على التعبير بشكل جيد وواضح، وينبغي أن يكون أسلوبه بليغاً وسهل الفهم لجميع فئات المجتمع.
- ٥- الفصاحة: هي فصاحتان: فصاحة في الكلمة، وفصاحة في المتكلم، فينبغي أن يكون الكلام

(١) الجميلي، حسن، صفات الخطيب الناجح، نينوى: إدارة المؤتمر العلمي الثاني في كلية الإمام الأعظم، ص ٨-٩. بتصرف.

- في درجة مقبولة من الفصاحة والاتساق، ويكون الخطيب فصيحاً مفوهاً.
- ٦- مراعاة القواعد العربية بصرفها ونحوها؛ وذلك لتأدية المعنى بصورة دقيقة؛ لأن اللحن وإن كان قليلاً فإنه يغير المعنى ويفسد الكلام.
- ٧- التوازن بين الجدية والمرونة: الخطيب الناجح يجب أن يكون جاداً في طرح المواضيع المهمة، ولكن أيضاً يجب أن يتمتع بمرونة تجعله يتفاعل مع الواقع الاجتماعي والثقافي للناس ويعبر عن قضاياهم.
- ٨- التفاعل مع الجمهور: يجب أن يكون الخطيب حريصاً على التفاعل مع الجمهور، سواء من خلال التواصل البصري، أو من خلال إشراكهم في النقاشات، أو استخدام أسئلة تحفز التفكير.
- ٩- القدرة على التوجيه العملي: ليس من الكافي فقط أن يكتفي الخطيب بالكلام النظري، بل يجب أن يقدم حلولاً عملية للمشكلات الحياتية التي يعاني منها الناس، ويعزز القيم الإيجابية في المجتمع.
- ١٠- الصدق والإخلاص: يجب أن يكون الخطيب مخلصاً في رسالته، مؤمناً بما يقوله، ويعكس ذلك في حديثه وسلوكه الشخصي. يجب أن يكون قدوة حسنة للمجتمع.
- ١١- التحلي بالأخلاق الحميدة: ينبغي أن يتحلى الخطيب بصفات حسنة، مثل: التواضع، الصبر، والاحترام للجميع؛ مما يساعد على بناء علاقة جيدة مع الجمهور.
- ١٢- القدرة على الاستماع: الخطيب الناجح يجب أن يكون لديه قدرة على الاستماع إلى احتياجات الجمهور، والاستجابة لأسئلتهم وملاحظاتهم بشكل مؤثر ومناسب.
- ١٣- الاستعداد والتحضير الجيد: التحضير المسبق أمر ضروري؛ ليتمكن الخطيب من تقديم خطاب متقن، يعرض المعلومات بشكل منظم وملئم للوقت والمكان.
- ١٤- الصوت القوي: يجب أن يكون الصوت واضحاً وقويًا وهو أمر لا بد منه في الخطيب، فإن الصوت الضعيف لا يؤثر، ولا يترك في النفوس ما يغير من أحوالها.
- ١٥- الأفكار المرتبة: وذلك مدعاة للتركيز مع الخطيب، والإفادة من كلامه بأكبر قدر ممكن.
- ١٦- عدم الإسهاب الممل أو الإيجاز المخل: فكلاهما يفقدان الكلام قوته وأثره المتوخى منه.
- ١٧- التحضير المسبق للخطبة: لأن الكلام الارتجالي يوقع غالباً في عثرات قولية أو فكرية، أو يشتت ذهن الخطيب فيشتت به الجمهور.
- ١٨- تعضيد الأفكار بالآيات القرآنية والأحاديث الشريفة: ليكسب كلامه قوة ومصداقية فلا بد من اللجوء إلى الكتاب والسنة لنصر أفكاره بما اتفق على معناه منهما.

- ١٩- تفادي المواضيع الخلافية: لأن المقصد الأعظم من الخطبة جمع القلوب وتأليف النفوس، وإثارة المواضيع الخلافية ستورث الحاضرين بلبلة في الفكر، وربما أثار شجاراً قد يتطور إلى أبعد من ذلك.
- ٢٠- التثبت من المعلومات المسوقة في الخطبة: فالمعلومة إذا لم تكن موثوقة أفقدت الثقة بكل ما يقوله الخطيب؛ مما يزهّد الناس بالخطبة، ولا يرون فيها إلا ميداناً لأداء فرض العين لا أكثر.
- ٢١- يجب على الخطيب أن يراعي: مكان الخطبة، المناسبة، والجمهور المستهدف، ولغة جسده: فيجب أن تكون لغة الجسد متناسقة مع الكلام.
- ٢٢- الثقة بالنفس: يجب أن يكون الخطيب واثقاً بنفسه وقادراً على تجاوز أي عقبات.
- ٢٣- التدريب على الخطبة قبل إلقائها.
- ٢٤- الالتزام بالوقت: الالتزام بالوقت المحدد للخطبة.
- ٢٥- التنوع: تنوع الأسلوب بين القراءة والحفظ والإلقاء العفوي.
- ٢٦- طرح أسئلة محفزة للتفكير والتفاعل.

❖ المعايير الخارجية:

- ١- المظهر والسمت الجميل: الخطيب قدوة، ومن مجالات ما يقتدى به فيه المظهر الخارجي واللباس المتناسق، وهو جالب للتركيز معه أكثر، والتوفر على الإفادة منه: فالاعتناء بالمظهر الخارجية تأثير نفسي على المتلقي، فيجب على الخطيب أن يكون مهتماً بمظهره، وأن يتسم بالحشمة والوقار بما يتناسب مع المنبر الذي يقف عليه.
- ٢- توفر نظام صوتي قوي: وهو من الأسباب المعينة على راحة الخطيب ليعطي أفضل ما عنده، وإذا عرف أن الكلمة المنطوقة منه ستصل إلى سمع الحاضرين بكل سهولة وسرعة فإنه سيركز على الأفكار أكثر.
- ٣- توفر تكييف مناسب في البلاد الحارة: وهو مما يساعد على إفادة الجمهور من الخطبة: لأن البدن إن كان في راحة فإنه سيتعامل مع من حوله بكل أريحية ويسر.
- ٤- الاستفادة من وسائل التواصل الحديثة: يجب أن يكون الخطيب ملماً بكيفية استخدام وسائل التواصل الحديثة، مثل: الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي؛ مما يساهم في الوصول إلى جمهور أوسع^(١).

(١) بداح، عبد الرحمن سعود، الخطبة الفعالة، مقال منشور في موقع المنظومة، ٢٠٠٣م. (ص ٧٤).

المبحث الثالث : وصفية الدراسة وتحليلها

وفيه مطلبان :

المطلب الأول: وصفية الدراسة

● تمهيد:

تهدف هذه الاستبانة لمعرفة أهم معايير الخطبة الفعالة عند المصلين في مساجد الكويت، وتكونت من ثلاثة محاور، هي أهم ما يشكل معالم الخطبة الفعالة؛ وهي: محور الزمان والمكان، ومحور الخطبة، ومحور الخطيب، وتحت كل محور مجموعة من الاسئلة التي تم بناؤها من خلال الاستماع لعدد من المصلين والخطباء وأخذ ملاحظاتهم، بالإضافة إلى ملاحظات السادة الدكاترة الذين قاموا بتحكيم الاستبانة.

وقد تبين من جدول رقم (١) الخاص بتوزيع العينة حسب البيانات الأولية وذلك طبقاً لتحليل بنود الاستبانة لمتغيرات (العمر - الجنسية - المستوى التعليمي) حيث كان هناك تفاوت في أعمار عينة المصلين ومستواهم التعليمي وقد بلغ عدد المصلين: [٤٤٣ من الكويتيين، و١٦٣ من غير الكويتيين]، فكان إجمالي عدد عينة المصلين (٦٠٠ مصلي) جدول (١) توزيع العينة حسب البيانات الأولية

النسبة المئوية	التكرار	البيانات الاولية	
39.3%	238	من ١٥ - ٢٥ سنة	العمر
14.2%	86	من ٢٦ - ٤٠ سنة	
46.5%	282	أكثر من ٤٠ سنة	
73.1%	443	كويتي	الجنسية
26.9%	163	غير كويتي	
8.6%	52	ثانوي أو أقل	المستوى التعليمي
68.0%	412	جامعي	
23.4%	142	دراسات عليا	

يظهر من جدول (١) الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب البيانات الأولية حيث نجد أن

العينة تكونت من ٦٠٦ فرداً ، توزعوا على الشكل الموضح بالجدول :

- ففي متغير العمر جاءت النسبة الكبرى لفئة العمر (أكثر من ٤٠ سنة) بنسبة ٤٦.٥%.
- وكان غالبية أفراد العينة من الجنسية الكويتية بنسبة ٧٣.١%.
- وكذلك كان غالبية أفراد العينة من حملة الشهادة الجامعية بنسبة ٦٨.٠%.

- كما تم تحديد وحساب حجم العينة بالنسبة لحجم المجتمع وفقا لجدول رقم (٢) :
جدول (٢) تحديد حجم العينة

تحديد حجم العينة					
العينة	حجم المجتمع	العينة	حجم المجتمع	العينة	حجم المجتمع
٢٩١	١٢٠٠	١٤٠	٢٢٠	١٠	١٠
٢٩٧	١٣٠٠	١٤٤	٢٣٠	١٤	١٥
٣٠٢	١٤٠٠	١٤٨	٢٤٠	١٩	٢٠
٣٠٦	١٥٠٠	١٥٢	٢٥٠	٢٤	٢٥
٣١٠	١٦٠٠	١٥٥	٢٦٠	٢٨	٣٠
٣١٣	١٧٠٠	١٥٩	٢٧٠	٣٢	٣٥
٣١٧	١٨٠٠	١٦٢	٢٨٠	٣٦	٤٠
٣٢٠	١٩٠٠	١٦٥	٢٩٠	٤٠	٤٥
٣٢٢	٢٠٠٠	١٦٩	٣٠٠	٤٤	٥٠
٣٢٧	٢٢٠٠	١٧٥	٣٢٠	٤٨	٥٥
٣٣١	٢٤٠٠	١٨١	٣٤٠	٥٢	٦٠
٣٣٥	٢٦٠٠	١٨٦	٣٦٠	٥٦	٦٥
٣٣٨	٢٨٠٠	١٩١	٣٨٠	٥٦	٧٠
٣٤١	٣٠٠٠	١٩٦	٤٠٠	٦٣	٧٥
٣٤٦	٣٥٠٠	٢٠١	٤٢٠	٦٦	٨٠
٣٥١	٤٠٠٠	٢٠٥	٤٤٠	٧٠	٨٥
٣٥٤	٤٥٠٠	٢١٠	٤٦٠	٧٣	٩٠
٣٥٧	٥٠٠٠	٢١٤	٤٨٠	٧٦	٩٥
٣٦١	٦٠٠٠	٢١٧	٥٠٠	٨٠	١٠٠
٣٦٤	٧٠٠٠	٢٢٦	٥٥٠	٨٦	١١٠
٣٦٧	٨٠٠٠	٢٣٤	٦٠٠	٩٢	١٢٠
٣٦٨	٩٠٠٠	٢٤٢	٦٥٠	٩٧	١٣٠
٣٧٠	١٠٠٠٠	٢٤٨	٧٠٠	١٠٣	١٤٠
٣٧٥	١٥٠٠٠	٢٥٤	٧٥٠	١٠٨	١٥٠
٣٧٧	٢٠٠٠٠	٢٦٠	٨٠٠	١١٣	١٦٠
٣٧٩	٣٠٠٠٠	٢٦٥	٨٥٠	١١٨	١٧٠
٣٨٠	٤٠٠٠٠	٢٦٩	٩٠٠	١٢٣	١٨٠
٣٨١	٥٠٠٠٠	٢٧٤	٩٥٠	١٢٧	١٩٠
٣٨٢	٧٥٠٠٠	٢٧٨	١٠٠٠	١٣٢	٢٠٠
٣٨٤	١٠٠٠٠٠	٢٨٥	١١٠٠	١٣٦	٢١٠

المرجع:
Krejcie , R & Morgan, D.(1970), Determining sample size for research activities . *Educational and Psychological Measurement* ,30 , 607-610.

يتضح من خلال جدول (٢) الخاص بتحديد وحساب حجم العينة بالنسبة لحجم المجتمع وفقا للمراجع العلمية المتخصصة في تحديد حجم العينة ومناسبتها للمجتمع الكلي ، حيث أنضح أن أفراد عينة البحث الحالية قد بلغ (٦٠٦) فردا وهي أكبر من نسبة حجم المجتمع وبذلك يمكن تعميم النتائج علي المجتمع الكلي أو الأصلي .

● أولاً: عدد المساجد في دولة الكويت^(١): تعتبر الكويت من الدول التي تتميز بكثافة عدد المساجد في كافة المحافظات، المنتشرة على المساحة الجغرافية للبلاد، حيث يتجاوز عدد مساجد الكويت (١٧٠٠) مسجداً، وقد بينت إحصائيات عام (٢٠١٤م) عدد المساجد المُشيّدة في الكويت وهي (١٤٩١) مسجداً، كما أشارت إحصائية قطاع المساجد التابع لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في الكويت أن: عدد المساجد في الكويت خلال عام (٢٠١٩م) وصل إلى (١٦٩٥) مسجداً، وتتسع لحوالي (٢.٨) مليون شخص، من بينها (١٠٠٧) مسجد جامع (تقام فيه صلاة الجمعة)، إضافةً إلى (٣٧) مسجداً جعفرياً. عدد مساجد دولة الكويت حسب المحافظات في عام (٢٠٢٤م):

١- عدد مساجد محافظة العاصمة: ٢٩٣.

٢- عدد مساجد محافظة حولي: ٢٣٢.

٣- عدد مساجد محافظة الفروانية: ٣٠٣.

٤- عدد مساجد محافظة الأحمدية: ٤٢٢.

٥- عدد مساجد محافظة الجهراء: ٢٥٤.

٦- عدد مساجد محافظة مبارك الكبير: ١٥٤.

● ثانياً: الاستبانة الخاصة بالبحث:

- أداة الدراسة: قام الباحثون بتصميم استبانة مكونة من ثلاث محاور وهي: (محور الزمان والمكان، محور الخطبة، ومحور الخطيب) من خلال اقتراح مجموعة من البنود لكل محور من هذه المحاور. ثم تم عرض الاستبانة على أربعة أساتذة من المحكمين ذوي الاختصاص في قسم الدراسات الإسلامية، بكلية التربية الأساسية، بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب: لإبداء ملاحظاتهم والاستفادة منها، وهم:

○ أ.د. عمر عبد الله الكندري: (تخصص الدعوة).

○ أ.د. محمد الشطي: (تخصص الحديث الشريف).

○ د. عبد الرحمن المطاوعة: (تخصص الفقه).

○ د. يحيى سالم: (تخصص الدعوة).

(١) للمزيد من المعلومات عن مساجد دولة الكويت، يراجع: موقع كويت بيديا تحت عنوان: كم عدد مساجد دولة الكويت ٢٠٢٤ - كويت بيديا.

وبعد ذلك قام الباحثون تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية لحساب صدقها وثباتها، كما يلي:

١ - الصدق:

صدق المحكمين: قام الباحثون بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين حيث أظهروا اتفاقاً على أن البنود تمثل المحاور التي وردت فيها.

الصدق الاحصائي: قام الباحثون بحساب معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية لمحورها، وكذلك مع الدرجة الكلية للاستبانة، ولقد أظهرت النتائج معامل ارتباط موجبة ودالة إحصائياً لدى كل البنود، مما يجعل الاستبانة صادقة وموثوقة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين البنود والدرجة الكلية للمحور وبين البنود والدرجة الكلية للاستبانة

م	الفقرات	معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية للمحور	معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية للاستبانة
المحور الأول: الزمان والمكان			
a1	أرى أن الوقت الكافي للخطبة هو	.119**	0.018
a2	أحبذ أن تبدأ الخطبة	0.035	-0.035
a3	بالنسبة لمدة الخطبة، أرى أن:	0.074	-0.015
a4	أرى ألا تختلف الخطبة في مدتها الزمنية ووقت ابتدائها طوال فصول السنة (الصيف والشتاء ورمضان)	.410**	.229**
a5	اعتدال الجو (البرودة - الحرارة) داخل المسجد من دواعي اختياري المكان لحضور خطبة الجمعة	.506**	.370**
a6	أضع بعين الاعتبار شدة الازدحام في المصلى عند اختياري المسجد لحضور خطبة الجمعة	.542**	.292**
a7	من المناسب أن يكون ارتفاع المنبر عن مستوى المصلين (مترين فأكثر)	.359**	.335**
a8	من المناسب أن يكون ارتفاع المنبر عن مستوى المصلين (مترين فأقل)	.354**	.140**
a9	أحبذ وضع كراسي ثابتة في الصف الأول للمصلين	.397**	.318**
a10	أرى أن تترجم الخطبة للغة أغلب الوافدين في المناطق	.463**	.307**

م	الفقرات	معامل ارتباط البند الكلية للمحور	معامل ارتباط البند الكلية للاستبانة
	والأماكن التي يكثر فيها		
a11	أرى عدم اصطحاب الأطفال ما دون السابعة لخطبة الجمعة	.499**	.265**
a12	أرى أن ذهابي لخطبة الجمعة مشياً على الأقدام يجعلني متهيئاً للتفاعل مع الخطبة أكثر	.491**	.337**
a13	أرى أهمية تخصيص باب خاص قريب من المنبر يقود الخطيب مباشرة له لتجنيبه تخطي رقاب المصلين	.454**	.366**
المحور الثاني: الخطبة			
b1	من الأفضل أن تكون معظم الخطب ذات طابع وعظي وأخلاقي	.508**	.482**
b2	أرى أهمية مجاراة ومواكبة الخطبة للأحداث اليومية محلياً وعالمياً المتعلقة بالإسلام وقيمه والتفاعل معها	.564**	.560**
b3	أرى أهمية تناول الخطبة للمواضيع والأحداث السياسية في العالم الإسلامي	.480**	.439**
b4	تثقيف المصلين بالأحكام الفقهية من أهم ما تتناوله الخطبة	.650**	.596**
b5	أرى أن ذكر الخلافات الفقهية في المسائل الشرعية هو من قبيل الإثراء والثقافة الواسعة	.568**	.473**
b6	لا مانع من تثقيف المصلين بالاختلافات العقدية بين المذاهب الإسلامية	.534**	.470**
b7	من الأفضل أن تتكلم معظم الخطب عن أهمية العقيدة وغرس التوحيد في نفوس الحاضرين	.638**	.581**
b8	من المناسب أن تتضمن الخطبة القضايا التربوية والاجتماعية المعاصرة	.577**	.593**
b9	أفضل أن تصاغ الخطبة بطريقة السجع من بدايتها إلى نهايتها	.528**	.441**
b10	برأبي أن الخطبة الفعالة هي الخطبة المليئة بالآيات والأحاديث النبوية	.597**	.559**
b11	أحبذ الإكثار من الأشعار والأمثال في الخطبة	.502**	.420**
b12	أحبذ الإكثار من القصص والحكايات في الخطبة	.596**	.522**
b13	أميل لأن يكون في نهاية الخطبة تلخيص لأهم ما جاء بها	.575**	.516**

م	الفقرات	معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية للمحور	معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية للاستبانة
b14	أرى أن تكون مقدمة الخطبة ثابتة في كل الخطب	.447**	.364**
b15	أرى أن تكون مقدمة الخطبة (براعة الاستهلال) طويلة خاصة إن كانت فصيحة ذات سجع	.529**	.441**
b16	أحبذ استخدام لغة الأرقام والدراسات العلمية والاحصائية في الخطبة	.392**	.369**
b17	لا مانع من احتواء الخطبة على أكثر من موضوع	.421**	.324**
b18	أحبذ أن يصرح الخطيب في الخطبة عن عنوان موضوعها	.582**	.562**
b19	أعتقد أن الإسهاب في موضوع الخطبة مدعاة للملل	.207**	.263**
b20	أرى أن تكون معظم الخطبة الثانية دعاء	.465**	.437**
b21	أميل إلى أسلوب التلميح لا التصريح في أسماء الأشخاص والدول والمؤسسات	.250**	.271**
b22	أحبذ أن تُقرأ الآيات كما تُقرأ في الصلاة مرتلة	.569**	.506**
المحور الثالث: الخطيب			
c1	أرى أن يكون الخطيب من حملة الشهادة الشرعية	.554**	.452**
c2	باعتقادي أن الخطيب المميز يجب أن يكون ذا اطلاع وثقافة بأحوال المجتمع	.682**	.540**
c3	يفضل للخطيب أن يخطب باللغة العربية الفصحى ويتجنب العامية كلياً	.538**	.384**
c4	أفضل أن تكون هيئة الخطيب ولباسه متناسباً مع ما تعارف عليه المجتمع (عتره وعقال)	.552**	.410**
c5	أفضل أن يلبس الخطيب البشت أثناء الخطبة	.551**	.442**
c6	أرى أن يخطب الخطيب ارتجالاً من غير ورقة	.546**	.417**
c7	أفضل أن يختصر الخطيب خطبته في رؤوس أقلام ويجعلها في ورقة بيده	.353**	.241**
c8	أحبذ أن يلتزم الخطيب بالخطبة الموحدة والمعجمة من وزارة الأوقاف	.293**	.303**
c9	أرى أن يستخدم الخطيب أسلوب الإشارة بيده أثناء الخطبة	.586**	.486**
c10	أرى أن يستخدم الخطيب وسائل للاستشهاد أثناء الخطبة مثال (السواك عند استشهاد الخطيب بقوله صلى الله عليه	.580**	.529**

م	الفقرات	معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية للمحور	معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية للاستبانة
	وسلم وإن كان عوداً من أراك)		
c11	أرى أن يستخدم الخطيب وسائل عرض مساعدة، مثال الصور والمشجرات	.218**	.245**
c12	علو صوت الخطيب في أي حال من الأحوال أمر غير مرغوب	.290**	.191**
c13	أرى أن ينوع الخطيب في طبقات صوته علواً تارة وخفضاً تارة حسب سياق الكلام	.586**	.447**
c14	أفضّل أن يكون مقابل الخطيب حامل للأوراق	.397**	.303**
c15	أفضّل تتابع الخطباء وتنوعهم وتناوبهم على منبر المسجد في الحى الذى أنا فيه	.506**	.435**
c16	أرى أن يذكر الخطيب المصلين قبل الصلاة بإغلاق الهواتف	.531**	.508**
c17	أرى أن ينبه الخطيب أثناء خطبته من يحتاجون لذلك (الحديث الجانبي بين شخصين، من يقطعون الصفوف ويؤذون المصلين)	.543**	.453**
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).			
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).			

يتضح من جدول (٣) الخاص بمعاملات الارتباط بين البنود والدرجة الكلية للمحور، وبين البنود والدرجة الكلية للاستبانة، يبين الجدول ارتباطات موجبة ودالة إحصائية بين بنود كل محور مع الدرجة الكلية للمحور، وكذلك بين البنود مع الدرجة الكلية للاستبانة، هذه الارتباطات الموجبة والدالة إحصائية تؤكد أن الاستبانة صادقة وتقيس ما وضعت لقياسه.

٢ - الثبات:

قام الباحثون بحساب معامل الثبات لكل محور وللاستبانة ككل، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤) معاملات الثبات للمحاور والاستبانة ككل

م	المحاور	عدد البنود	قيمة ألفا كرونباخ
A	محور الزمان والمكان	13	0.52
B	محور الخطبة	22	0.86
C	محور الخطيب	17	0.79
Total	الاستبانة ككل	52	0.89

يبين الجدول رقم (٤) الخاص بمعاملات الثبات لمحاور الاستبانة والاستبانة ككل، وتظهر النتائج معاملات ثبات عالية، ويعتبر معامل الثبات الكلي عال ويمكن الوثوق به، وقد بلغ معامل الثبات للاستبانة ككل يساوي (٠.٨٩) وهو معامل ثبات عال يدل على أن الاستبانة ثابتة وتقيس ما وضعت من أجلها.

المطلب الثاني: تحليل الدراسة (الاستبانة)

-أولا: تحليل نتائج الأسئلة الثلاثة الأولى :

جدول (٥) نتائج الأسئلة الثلاث الأولى

الانحراف المعياري	المتوسط	ما بين ٢٥ إلى ٣٥ دقيقة		ما بين ١٥ إلى ٢٥ دقيقة		ما بين عشر دقائق إلى ١٥ دقيقة		عشر دقائق		الفقرات	المحاور
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
0.792	2.28	5.6	34	32.7	198	46.2	280	15.5	94	أرى أن الوقت الكافي للخطبة هو:	a1
	الانحراف المعياري	المتوسط		بعد الأذان بفترة زمنية (٥ إلى ١٠ دقائق)		بعد أذان الظهر مباشرة		قبل أذان الظهر بعشر دقائق		أحبذ أن تبدأ الخطبة:	a2
	0.582	2.10	136	22.4	136	65.2	395	12.4	75		
						تكون مدة الخطبة الأولى أطول من الثانية		تتساوى المدة للخطبتين		بالنسبة لمدة الخطبة، أرى أن:	a3
		الانحراف المعياري	المتوسط	%	ت	%	ت	%	ت		
		0.431	1.75	75.4	457	24.6	149				

يتضح من جدول رقم (٥) الخاص بنتائج الأسئلة الثلاث الأولى للاستبانة، وتدور الأسئلة حول الخطبة:

- بالنسبة للسؤال الأول الخاص ب (أرى أن الوقت الكافي للخطبة هو) حيث يتضح من نتائج الجدول أن حوالي (٤٦.٢%) من أفراد العينة يفضلون ان تكون مدة الخطبة ما بين عشر إلى ١٥ دقيقة.
- بالنسبة للسؤال الثاني الخاص ب (أحبذ أن تبدأ الخطبة) حيث يتضح من نتائج الجدول أن حوالي (٦٥.٢%) من أفراد العينة يرون أن تبدأ الخطبة بعد صلاة الظهر مباشرة.
- بالنسبة للسؤال الثالث الخاص ب (بالنسبة لمدة الخطبة، أرى أن) حيث يتضح من نتائج الجدول أن حوالي (٧٥.٤%) من أفراد العينة يفضلون أن تكون مدة الخطبة الأولى أطول من الثانية.

معايير الخُطبة الفعالة – دراسة وصفية تحليلية (مساجد دولة الكويت)

جدول رقم (٦) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لبنود المحور الأول

م	البيان	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		الانحراف المعياري	ترتيب البنود حسب المتوسط
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
a4	أرى ألا تختلف الخطبة في مدتها الزمنية ووقت ابتدائها طوال فصول السنة (الصيف والشتاء ورمضان)	1.8	11	8.9	54	22.3	135	24.9	151	42.1	255	1.079	3
a5	اعتدال الجو (البرودة - الحرارة) داخل المسجد من دواعي اختياري المكان لحضور خطبة الجمعة	1.0	6	3.1	19	20.0	121	28.5	173	47.4	287	0.925	2
a6	أضع بعين الاعتبار شدة الازدحام في المصلى عند اختياري المسجد لحضور خطبة الجمعة	2.6	16	9.7	59	30.5	185	26.4	160	30.7	186	1.080	5
a7	من المناسب أن يكون ارتفاع المنبر عن مستوى المصلين (مترين فأكثر)	3.1	19	7.9	48	32.0	194	35.1	213	21.8	132	1.006	7
a8	من المناسب أن يكون ارتفاع المنبر عن مستوى المصلين (مترين فأقل)	7.1	43	20.5	124	32.8	199	25.7	156	13.9	84	1.126	10
a9	أحذ وضع كراسي ثابتة في الصف الأول للمصلين	9.1	55	20.0	121	27.7	168	20.1	122	23.1	140	1.269	8
a10	أرى أن تترجم الخطبة للغة أغلب الوافدين في المناطق والأماكن التي يكثرون فيها	3.8	23	9.9	60	26.2	159	30.0	182	30.0	182	1.108	6
a11	أرى عدم اصطحاب أطفال ما دون السابعة لخطبة الجمعة	12.4	75	22.4	136	19.3	117	19.5	118	26.4	160	1.382	9
a12	أرى أن ذهابي لخطبة الجمعة مشياً على الأقدام يجعلني منهيئاً للتفاعل مع الخطبة أكثر	1.7	10	6.3	38	26.2	159	27.9	169	38.0	230	1.020	4
a13	أرى أهمية تخصيص باب خاص قريب من المنبر يقود الخطيب مباشرة له لتجنيبه تخطي رقاب المصلين	1.2	7	4.0	24	14.7	89	27.9	169	52.3	317	0.930	1

يتضح من نتائج جدول رقم (٦) الخاص بالتكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لبنود المحور الأول، حيث يتضح أن:

- البند رقم a13 (أرى أهمية تخصيص باب خاص قريب من المنبر يقود الخطيب مباشرة له لتجنيبه تخطي رقاب المصلين) كان صاحب أعلى ترتيب بمتوسط درجة (٤.٢٦).
- يليه البند a5 (اعتدال الجو (البرودة - الحرارة) داخل المسجد من دواعي اختياري المكان لحضور خطبة الجمعة) بمتوسط درجة (4.18).
- في حين جاء البند a8 (من المناسب أن يكون ارتفاع المنبر عن مستوى المصلين (مترين فأقل)) بمتوسط درجة (3.19).
- وجاء بعده البند a11 (أرى عدم اصطحاب أطفال ما دون السابعة لخطبة الجمعة) بمتوسط درجة (3.25).

جدول رقم (٧) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لبنود المحور الثاني

ترتيب البنود حسب المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		البيان	م
			%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
5	1.005	3.86	34.5	209	25.9	157	32.5	197	5.6	34	1.5	9	من الأفضل أن تكون معظم الخطب ذات طابع وعظي وأخلاقي	b1
1	0.894	4.20	48.8	296	24.9	151	24.4	148	1.2	7	0.7	4	أرى أهمية مجازاة ومواكبة الخطبة للأحداث اليومية محلياً وعالمياً المتعلقة بالإسلام وقيمه والتفاعل معها	b2
9	1.086	3.66	30.2	183	20.6	125	37.3	226	9.1	55	2.8	17	أرى أهمية تناول الخطبة للمواضيع والأحداث السياسية في العالم الإسلامي	b3
3	0.966	3.97	36.6	222	29.9	181	28.5	173	3.3	20	1.7	10	تتقيف المصلين بالأحكام الفقهية من أهم ما تناوله الخطبة	b4
15	1.091	3.24	15.3	93	21.6	131	41.3	250	15.2	92	6.6	40	أرى أن ذكر الخلافات الفقهية في المسائل الشرعية هو من قبيل الإثراء والثقافة الواسعة	b5
16	1.123	3.18	14.4	87	22.4	136	38.9	236	15.8	96	8.4	51	لا مانع من تتقيف المصلين بالاختلافات العقدية بين المذاهب الإسلامية	b6
4	1.022	3.97	40.8	247	23.1	140	29.7	180	4.8	29	1.7	10	من الأفضل أن تتكلم معظم الخطب عن أهمية العقيدة وغرس التوحيد في نفوس الحاضرين	b7
2	0.865	4.15	42.9	260	32.2	195	22.9	139	1.3	8	0.7	4	من المناسب أن تتضمن الخطبة القضايا التربوية والاجتماعية المعاصرة	b8
22	1.002	2.88	8.3	50	10.9	66	50.8	308	20.8	126	9.2	56	أفضل أن تصاغ الخطبة بطريقة السجع من بدايتها إلى نهايتها	b9
6	0.879	3.83	27.6	167	31.5	191	37.6	228	3.0	18	0.3	2	برأيي أن الخطبة الفعالة هي الخطبة الملنية بالآيات والأحاديث النبوية	b10
18	0.928	3.13	10.4	63	16.5	100	51.5	312	19.0	115	2.6	16	أحيد الإكثار من الأشعار والأمثال في الخطبة	b11

معايير الخُطبة الفعالة – دراسة وصفية تحليلية (مساجد دولة الكويت)

ترتيب البنود حسب المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		البيانات	م
			%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
13	0.995	3.44	17.7	107	24.9	151	44.2	268	10.1	61	3.1	19	أخذ الإكثار من القصص والحكايات في الخطبة	b12
8	1.063	3.70	30.0	182	23.6	143	34.8	211	9.4	57	2.1	13	أميل لأن يكون في نهاية الخطبة تلخيص لأهم ما جاء بها	b13
17	1.072	3.17	15.8	96	15.7	95	41.9	254	22.6	137	4.0	24	أرى أن تكون مقدمة الخطبة ثابتة في كل الخطب	b14
21	0.988	2.96	8.9	54	15.0	91	44.6	270	26.4	160	5.1	31	أرى أن تكون مقدمة الخطبة (براعة الاستهلال) طويلة خاصة إن كانت فصيحة ذات سجع	b15
19	0.979	3.09	10.1	61	16.8	102	50.5	306	17.0	103	5.6	34	أخذ استخدام لغة الأرقام والدراسات العلمية والإحصائية في الخطبة	b16
20	1.087	2.98	9.7	59	20.5	124	36.0	218	25.6	155	8.3	50	لا مانع من احتواء الخطبة على أكثر من موضوع	b17
7	0.950	3.73	23.9	145	34.3	208	34.2	207	5.8	35	1.8	11	أجد أن يصرح الخطيب في الخطبة عن عنوان موضوعها	b18
12	0.997	3.53	21.6	131	22.4	136	45.7	277	7.6	46	2.6	16	أعتقد أن الإسهاب في موضوع الخطبة مدعاة للملل	b19
14	0.977	3.29	12.7	77	25.1	152	44.2	268	14.7	89	3.3	20	أرى أن يكون معظم الخطبة الثانية دعاء	b20
10	1.156	3.57	26.4	160	25.4	154	33.3	202	8.3	50	6.6	40	أميل إلى أسلوب التلميح لا التصريح في أسماء الأشخاص والسدول والمؤسسات	b21
11	1.038	3.55	22.3	135	26.7	162	37.5	227	10.7	65	2.8	17	أجد أن تُقرأ الآيات كما تُقرأ في الصلاة مرتلة	b22

- يتضح من جدول رقم (٧) الخاص بالتكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لبنود المحور الثاني، حيث يتضح أن:
- البند b2 (أرى أهمية مجازة ومواكبة الخطبة للأحداث اليومية محلياً وعالمياً المتعلقة بالإسلام وقيمه والتفاعل معها) كان صاحب أعلى ترتيب بمتوسط درجة (4.20).
 - يليه البند b8 (من المناسب أن تتضمن الخطبة القضايا التربوية والاجتماعية المعاصرة) بمتوسط درجة (٤.١٥).
 - ونجد أن البند b9 (أفضل أن تصاغ الخطبة بطريقة السجع من بدايتها إلى نهايتها) كان صاحب أقل متوسط درجة (2.88).
 - وجاء بعده البند b15 (أرى أن تكون مقدمة الخطبة (براعة الاستهلال) طويلة خاصة إن كانت فصيحة ذات سجع) بمتوسط درجة (٢.٩٦).

جدول (٨) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لبنود المحور الثالث

ترتيب البنود حسب المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		البيان	م
			%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
4	1.062	3.87	39.9	242	16.3	99	37.1	225	4.5	27	2.1	13	أرى أن يكون الخطيب من حملة الشهادة الشرعية	c1
1	0.872	4.21	100.0	606	50.3	305	20.3	123	29.2	177	0.2	1	باعترادي أن الخطيب المميز يجب أن يكون ذا اطلاع وثقافة بأحوال المجتمع	c2
5	0.989	3.69	29.0	176	19.1	116	44.4	269	6.6	40	0.8	5	يفضل للخطيب أن يخاطب باللغة العربية الفصحى ويتجنب العامية كلياً	c3
3	1.035	3.90	39.9	242	17.3	105	36.5	221	5.0	30	1.3	8	أفضل أن تكون هيئة الخطيب ولباسه متناسباً مع ما تعارف عليه المجتمع (غتره وعقال)	c4
10	0.990	3.51	23.1	140	16.8	102	50.3	305	7.9	48	1.8	11	أفضل أن يلبس الخطيب البشت أثناء الخطبة	c5
8	0.967	3.63	24.9	151	21.5	130	46.2	280	6.1	37	1.3	8	أرى أن يخاطب الخطيب ارتجالاً من غير ورقة	c6
14	1.013	3.25	12.9	78	22.6	137	46.7	283	12.2	74	5.6	34	أفضل أن يختصر الخطيب خطبته في رؤوس أقلام ويجعلها في ورقة بيده	c7
16	1.102	2.93	11.9	72	10.4	63	48.5	294	17.7	107	11.6	70	أحيد أن يلتزم الخطيب بالخطبة الموحدة والمعممة من وزارة الأوقاف	c8
9	0.911	3.56	19.1	116	26.6	161	45.7	277	7.9	48	0.7	4	أرى أن يستخدم الخطيب أسلوب الإشارة بيده أثناء الخطبة	c9
11	0.902	3.39	14.2	86	23.3	141	51.3	311	9.6	58	1.7	10	أرى أن يستخدم الخطيب وسائل للاستشهاد أثناء الخطبة مثال (السواك عند استشهاد الخطيب بقوله ﷺ: "وإن كان عوداً من أراك")	c10

معايير الخطبة الفعالة - دراسة وصفية تحليلية (مساجد دولة الكويت)

ترتيب البنود حسب المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		البيان	م
			%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
17	1.058	2.48	5.9	36	6.4	39	36.1	219	32.3	196	19.1	116	أرى أن يستخدم الخطيب وسائل عرض مساعدة، مثال الصور والمشجرات	c11
15	1.009	3.10	11.9	72	15.3	93	49.7	301	17.5	106	5.6	34	علو صوت الخطيب في أي حال من الأحوال أمر غير مرغوب	c12
2	0.907	3.95	35.0	212	27.7	168	34.5	209	2.5	15	0.3	2	أرى أن ينوع الخطيب في طبقات صوته علواً تارةً وخفضاً تارةً حسب سياق الكلام	c13
13	0.997	3.26	12.4	75	23.1	140	48.5	294	10.2	62	5.8	35	أفضل أن يكون مقابل الخطيب حامل للأوراق	c14
12	1.063	3.33	16.7	101	22.9	139	43.4	263	11.2	68	5.8	35	أفضل تتابع الخطباء وتنوعهم وتناوبهم على منبر المسجد في الحي الذي أنا فيه	c15
7	1.025	3.63	27.2	165	20.6	125	41.6	252	9.1	55	1.5	9	أرى أن يذكر الخطيب المصلين قبل الصلاة بإغلاق الهواتف	c16
6	1.012	3.67	27.4	166	23.3	141	40.6	246	6.8	41	2.0	12	أرى أن يبسه الخطيب أثناء خطبته من يحتاجون لذلك الحديث الجاني بين شخصين، من يقطعون الصفوف ويؤذون المصلين (....)	c17

يتضح من جدول رقم (٨) الخاص بالتكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لبنود المحور الثالث، وتظهر النتائج أن:

- البند c2 (باعتماد أن الخطيب المميز يجب أن يكون ذا اطلاع وثقافة بأحوال المجتمع) كان صاحب أعلى متوسط بدرجة (4.21).
- يليه البند c13 (أرى أن ينوع الخطيب في طبقات صوته علواً تارةً وخفضاً تارةً حسب سياق الكلام) بمتوسط درجة (3.95).
- في حين جاء البند c11 (أرى أن يستخدم الخطيب وسائل عرض مساعدة، مثال الصور والمشجرات) بأقل متوسط درجة (2.48).
- يليه البند c8 (أحبذ أن يلتزم الخطيب بالخطبة الموحدة والمعمنة من وزارة الأوقاف) بمتوسط درجة (2.93).

جدول (٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية الكلية

م	المحاور	المتوسط	الانحراف المعياري	ترتيب المحاور حسب المتوسط
A	محور الزمان والمكان	3.34	0.382	3
B	محور الخطبة	3.50	0.509	1
C	محور الخطيب	3.49	0.481	2
Total	الدرجة الكلية	3.46	0.384	

يتضح من جدول (٩) الخاص بالمتوسطات والانحرافات المعيارية الكلية، وتشير النتائج إلى أن محور الخطبة كان صاحب أعلى متوسط بدرجة (3.50) ، يليه محور الخطيب بمتوسط درجة (3.49) ، وجاء في المرتبة الأخيرة محور الزمان والمكان بمتوسط درجة (٣.٣٤) .

■ ثانياً: مقدمة بين يدي الاستبانة:

اشتملت الاستبانة على ثلاثة محاور، ناقشنا أعلى ثلاثة أسئلة إيجابية، وأدنى ثلاثة أسئلة سلبية، ثم قمنا بتحليلها في كل محور من المحاور الثلاثة، ولا يفوتنا القول: إن المحور الأول اشتمل على إيجابيات فقط: لأن الأسئلة بنيت على مجرد تساؤلات لا تفاوت بين إجاباتها، ثم اختلف الأمر في المحاور التالية التي استخدم في إجابتها على مقياس ليكرت؛ لاختلاف الإجابات، وتفاوت الانطباعات.

● المحور الأول: الإيجابيات:

السؤال الأول: أرى أن الوقت الكافي للخطبة هو: ما بين عشر دقائق إلى ١٥ دقيقة: نرى أن أغلب العينة يميلون إلى الاعتدال في وقت الخطبة فلا تكون طويلة مملة ولا قصيرة مخلة، ويرون أن ١٥ دقيقة كافية لإقناعهم، وإيصال أية فكرة مهما كانت طويلة وصعبة وشائكة، وهو المنقول من حال النبي ﷺ، فعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: "كُنْتُ أَصَلِّيَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الصَّلَاةَ، فَكَانَتْ صَلَاتُهُ قَصِداً، وَخُطْبَتُهُ قَصِداً"^(١).

السؤال الثاني: أحبذ أن تبدأ الخطبة: بعد أذان الظهر مباشرة:

أغلب العينة يميلون إلى قول الجمهور القائلين بأن وقت صلاة الجمعة هو وقت صلاة الظهر، فكما أن صلاة الظهر لا تصح قبل الزوال فكذا الجمعة. وذهب الحنابلة إلى أن أول وقت صلاة الجمعة هو أول وقت صلاة العيد؛ لحديث عبد الله بن سيدان: "شهدت الجمعة مع أبي بكر فكانت خطبته وصلاته قبل نصف النهار"^(٢).

السؤال الثالث: بالنسبة لمدة الخطبة، أرى أن: تكون مدة الخطبة الأولى أطول من الثانية: مال أغلب من في العينة إلى تقصير الخطبة الثانية عن الأولى؛ لأنها الثابتة من حال رسول الله ﷺ، فقد أَخْرَجَ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ﷺ أَنَّهُ ﷺ قَالَ: "إِنَّ طُولَ صَلَاةِ الرَّجْلِ، وَقِصْرَ خُطْبَتِهِ مَثَنَةٌ مِنْ فِقْهِهِ، فَأَطِيلُوا الصَّلَاةَ، وَأَقْصِرُوا الْخُطْبَةَ"، فوجه الدلالة في الحديث المصلحة؛ حيث إن

(١) زواه مُسْلِم، صحيح مسلم، طبعة مطبعة عيسى البابي الحلبي، بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، عام النشر: ١٣٧٤هـ-١٩٥٥م، ٨٦٦.

(٢) رواه الدارقطني، سنن الدارقطني، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرين، طبعة: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م. الموسوعة الفقهية ١٩/١٧٨.

الخطيب والمستمعين يكونون أقل نشاطاً في الثانية من الأولى، فمن باب دفع المفسدة مراعاة ذلك^(١).

● المحور الثاني:

-الإيجابيات

السؤال الرابع:

●س١٣: أرى أهمية تخصيص باب خاص قريب من المنبر يقود الخطيب مباشرة له لتجنبه تخطي رقاب المصلين:

نرى من خلال نسبة المجيبين على هذا السؤال: أنهم يزعجون في هذا إلى ما ثبت من حال النبي ﷺ وواقع حجر أزواجه أمهات المؤمنين التي كانت ملاصقة لمسجده من جهة القبلة، فعن عائشة رضي الله عنها، قالت: "كان النبي ﷺ ليدخل على رأسه وهو في المسجد فأرجله، وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة إذا كان معتكفاً"^(٢).

س٥: اعتدال الجو (البرودة - الحرارة) داخل المسجد من دواعي اختياري المكان لحضور خطبة الجمعة:

أغلب من في العينة: كانوا مع الذي ندب الفقهاء إلى مراعاته وكرهوا عكسه. فقال الحنفية: يكره التطويل من غير قيد بزمن، في الشتاء لقصر الزمان، وفي الصيف للضرر بالزحام والحر^(٣).
س٤: أرى ألا تختلف الخطبة في مدتها الزمنية ووقت ابتدائها طوال فصول السنة (الصيف والشتاء ورمضان):

أغلب العينة كانت مع ما تفضله الطباع، وتميل إليه النفوس، وتقضي به العقول: يقول د. صالح بن حميد: "ويحسن من الخطيب أن يعود سامعيه على زمن معتدل ثابت؛ فإنهم إذا خبروا

(١) النملة، عبد الكريم علي بن محمد، تيسير مسائل الفقه (شرح الروض المربع وتزليل الأحكام على قواعدها الأصولية وبيان مقاصدها ومصالحها وأسرارها وأسباب الاختلاف فيها)، طبعة: مكتبة الرشد، الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، (٣٣/٢).

(٢) رواه البخاري، صحيح البخاري بتحقيق: د. مصطفى ديب البغا، الناشر: دار ابن كثير، دار اليمامة) - دمشق، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

(٣) الموسوعة الفقهية ١٩/١٨٤.

انضباطه ودقة التزامه، أحبوه ولازموا حضوره"^(١).

س١٢: أرى أن ذهابي لخطبة الجمعة مشياً على الأقدام يجعلني متهيئاً للتفاعل مع الخطبة أكثر: ما فضله أغلب المصلين هو المسنون والثابت من قول النبي ﷺ: فعن أوس بن أوس الثقفي رضي الله عنه، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "مَنْ غَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ، ثُمَّ بَكَرَ وَابْتَكَرَ، وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ، وَدَنَا مِنَ الْإِمَامِ فَاسْتَمَعَ وَلَمْ يَلْغُ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَمَلٌ سَنَةٍ أَجْرُ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا". قال الإمام ابن حجر الهيتمي: قوله ﷺ: "ومشى ولم يركب أي في جميع الطريق"^(٢).

- المحور الثاني: السلبيات:

س٨: من المناسب أن يكون ارتفاع المنبر عن مستوى المصلين (مترين فأكثر).

في هذه العينة من المصلين نرى: أن شريحة واسعة منهم يفضلون أن يكون المنبر الذي يقوم عليه الخطيب بارزاً بحيث يرونه واضحاً للعيان غير مختف؛ مما يولد تأثيراً في نفوسهم، وهو ما صار إليه النبي ﷺ مؤخراً حينما استبدل المنبر بالجذع الذي كان يقوم إليه، ففي مسند أحمد بن حنبل عن عبد الله بن عمر قال: كان جذع نخلة في المسجد، يسند رسول الله ﷺ ظهره إليه إذا كان يوم الجمعة، أو حدث أمر يريد أن يكلم الناس، فقالوا: ألا نجعل لك يا رسول الله شيئاً كقدر قيامك؟ قال: "إلا عليكم أن تفعلوا"، فصنعوا له ثلاث مراقي، قال: فجلس عليه، قال: فخار الجذع كما تخور البقرة، جَزَعاً على رسول الله ﷺ، فالتزمه ومسحه، حتى سكن"^(٣).

س١١: أرى عدم اصطحاب الأطفال ما دون السابعة لخطبة الجمعة:

في هذه العينة: يختار بعض المصلين السنة المتمثلة في تجنيب الأولاد ممن هم دون السابعة المساجد حذر التشويش على الخطيب أو المصلين، والحديث معروف في ذلك، وهو: "مروا أبناءكم

(١) ابن حميد، صالح بن عبد الله، منهج في إعداد خطبة الجمعة، طبعة: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية ١٤١٩هـ، ص ٢٩.

(٢) ابن حجر الهيتمي، أحمد بن محمد بن علي، تحفة المحتاج في شرح المنهاج، بتحقيق ومراجعة: لجنة من العلماء، طبعة: المكتبة التجارية الكبرى بمصر، عام: ١٣٥٧هـ- ١٩٨٣م، ٤٧١/٢.

(٣) أحمد بن حنبل، المسند، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، وإشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، طبعة: مؤسسة الرسالة، حديث عبد الله بن عمر برقم ٥٨٨٦.

بالصلاة لسبع، واضربوهم عليها لعشر، وفرقوا بينهم في المضاجع"^(١).
ووجه الدلالة من الحديث: أن النبي ﷺ أمر آباء الأولاد بأمر الأولاد بالصلاة إذا دخلوا في سن
السابعة، سن التمييز في الغالب الأعم، وأداء الصلاة على الذكور منهم إنما يُؤمر بها في المسجد، ففيه
الأمر باصطحابهم إلى المسجد.

● المحور الثالث: الإيجابيات:

س٢: أرى أهمية مجارة ومواكبة الخطبة للأحداث اليومية محلياً وعالمياً المتعلقة بالإسلام
وقيمه والتفاعل معها:

اخترت أغلب العينة ما هو ثابت من فعل رسول الله ﷺ: فقد كان يتطرق لأحداث الواقع؛
كقوله: "ما بال أقوام يفعلون كذا وكذا"، وقوله عن ابن اللتبية: "أفلا جلس في بيت أبيه وأمه حتى
تأتيه هديته"^(٢)، فقد نلمس هذا المسلك العاجز عند فريق من الخطباء، حيث نجد أحدهم يلزم
ضرباً من المواضيع، لا يبرحه خلال سائر خطبه في مختلف المناسبات حيث يقيد نفسه بعدد من
المواضيع يعيدها، ويكررها في كل عام، غير عابئ بالمتجددات الفكرية والاجتماعية، والعلمية التي
يتمخض عنها استمرار الحياة البشرية^(٣).

س٨: من المناسب أن تتضمن الخطبة القضايا التربوية والاجتماعية المعاصرة:
اختيار جزء كبير من المصلين هنا دليل على تشوفهم إلى من يعالج مشاكلهم الاجتماعية، ويقدم
لهم الحلول وفق الكتاب والسنة وفهم السلف، قال عبد الغني مزهر: "إن الخطيب الموفق يبرع في
انتزاع موضوعات خطبه من المناسبات الاجتماعية في مجتمعه، أو من الأحداث والوقائع التي تمر
بأتمته، والخطيب البارع يستطيع أن يوجد علاقة بين موضوعه- مهما كان- وبين واقعه"^(٤).

(١) رواه أحمد ٢ / ١٨٠ - ١٨٧، وأبو داود في كتاب الصلاة، باب متى يؤمر الغلام بالصلاة ١ / ١٣٣ (٤٩٥). وهذا لفظه.

(٢) رواه البخاري.

(٣) مكتبي، نذير محمد، خصائص الخطبة والخطيب، ص ٩٥.

(٤) مزهر، عبد الغني أحمد جبر، خطبة الجمعة ودورها في تربية الأمة، طبعة: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف
والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، ص ٥٠.

س٤: تثقيف المصلين بالأحكام الفقهية من أهم ما تناوله الخطبة: ضرورة ألا تخلو الخطبة عن الأحكام الفقهية التي تبين الحلال والحرام هو ما توجهت إليه أغلب العينة: وفي ذلك يقول الإمام ابن القيم: فيه - أي في يوم الجمعة - الخطبة التي يقصد بها الثناء على الله وتحميده، والشهادة له بالوحدانية، ورسوله ﷺ، وتذكير العباد بأيامه، وتحذيرهم من بأسه ونقمته، ووصيتهم بما يقرهم إليه، وإلى جنبه، ونهيمهم عما يقرهم من سخطه وناره، فهذا هو مقصود الخطبة والاجتماع لها^(١).

س٧: من الأفضل أن تتكلم معظم الخطب عن أهمية العقيدة وغرس التوحيد في نفوس الحاضرين:

يفضل بعض المصوتين من خلال هذه الفقرة: التركيز على الجانب العقدي، وترسيخ قواعده في نفوس المصلين، وقد كان النبي ﷺ يفعل ذلك؛ كما في افتتاحية خطبه كقوله ﷺ: "إن الحمد لله، نحمده ونستعينه..."، قال د. صالح بن حميد: من هذه الأغراض: تثبيت العقيدة وتقوية الإيمان^(٢).

● المحور الثالث: السلبيات:

س٩: أفضل أن تصاغ الخطبة بطريقة السجع من بدايتها إلى نهايتها: نلاحظ في هذا التصويت: تفضيل السجع في الخطبة من أولها إلى آخرها، مع اعتدال النسبة، ويعني هذا أن النسبة الأخرى لا يروق لها السجع، ولا يطرب منها السمع. س١٥: أرى أن تكون مقدمة الخطبة (براعة الاستهلال) طويلة، خاصة إن كانت فصيحة ذات سجع:

من أقل نسب التأييد في العينة توجهت لإطالة مقدمة الخطبة وبخاصة إذا كانت مسجوعة، فواضح رفضهم لذلك كله أو للسجع المتكلف منه؛ لأنه يشتت انتباه السامع ويدفعه لترقب القافية، قال د. صالح بن حميد: أما السجع فيجمل منه ما ليس بمتكلف قصير الفقرات، سهل المأخذ يخف على السمع، ويحرك المشاعر بحسن جرسه، ويكون خفيفا سهلا إذا سلم من الغثاثة وجانب الركاقة،

(١) ابن قيم الجوزية، زاد المعاد في هدي خير العباد، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط، وأخيه عبد القادر الأرنؤوط، طبعة:

مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م، ٣٩٨/١.

(٢) ابن حميد، صالح، منهج في إعداد خطبة الجمعة، ص ١٣.

اللفظ فيه تابع للمعنى وليس المعنى تابعا للفظ، ذلك أن السجع حلبيّة والحليّة لا تحقق غرضها في الجمال ما لم تكن قليلة غير متكلفة حسنة التوزيع تبرز المحاسن ولا تغطيها^(١).

وقال القلقشندي معدداً وجوه حسن الكلام: منها أن يكون السجع بريئاً من التكلف، خالياً من التعسف، محمولاً على ما يأتي به الطبع وتبديده الغريزة، ويكون اللفظ فيه تابعا للمعنى، بأن يقتصر من اللفظ على ما يحتاج إليه في المعنى دون الإتيان بزيادة أو نقص تدعو إليه ضرورة السجع، حتى لو حصلت زيادة أو نقص بسبب السجع دون المعنى، خرج السجع عن حيّز المدح إلى حيّز الذم^(٢).

• المحور الرابع: الإيجابيات:

س٢: باعتقادي أن الخطيب المميز يجب أن يكون ذا اطلاع وثقافة بأحوال المجتمع: هناك رغبة عارمة لدى جمهور المصلين في كون الخطيب قريباً من أحوال المجتمع مطلعاً عليها معاشياً إياها، وهذه كانت حال أفضل خطيب، وهو رسول الله ﷺ، قال ابن القيم: وكان يعلم أصحابه في خطبته قواعد الإسلام، وشرائعه، ويأمرهم وينهاهم في خطبته إذا عرض له أمر أو نهي^(٣).

س٤: أفضل أن تكون هيئة الخطيب ولباسه متناسباً مع ما تعارف عليه المجتمع (غتره وعقال): لا شك أن اللباس يلعب دوراً كبيراً في نفوس الناظرين، ويجذبهم تجاه الخطيب؛ فيقدرونه ويقبلون كلامه أكثر، وقد أمر الله بذلك نبيه فقال: ﴿وَتِيَابِكَ فَطَهِّرْ﴾، وقال أمراً للمؤمنين: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾، وقال ﷺ: "إن الله جميل يحب الجمال"، وقالت عائشة رضي الله عنها: "كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَوْبَانِ يَلْبِسُهُمَا فِي جَمْعَتِهِ، فَإِذَا انْصَرَفَ طَوَّيْنَاهُمَا إِلَى مِثْلِهِ"^(٤).

س١: أرى أن يكون الخطيب من حملة الشهادة الشرعية: لكل زمان أنظمته وقوانينه ومقاييس الرفض والقبول، ومن عوامل قبول المتكلم إذا كان يحمل

(١) ابن حميد، صالح، منهج في إعداد خطبة الجمعة، ص ١٨.

(٢) القلقشندي، أحمد بن علي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، بتحقيق: محمد حسين شمس الدين، طبعة: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، (٣١٣/٢).

(٣) ابن قيم الجوزية، زاد المعاد، ٤٢٧/١.

(٤) رواه الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد، المعجم الأوسط، بتحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وأبو الفضل عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، طبعة: دار الحرمين - القاهرة، عام النشر: ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

شهادة عالية في الشريعة، تشهد له بصحة ما يقول وصواب ما يقدم للحضور، ولقد كان النبي ﷺ يقدم أهل الاختصاص في اختصاصهم، فقال لسيدنا عبد الله بن زيد: علمه - أي الأذان - لبلال؛ فإنه أندى منك صوتاً^(١).

• المحور الرابع: السلبيات:

س٨: أحيث أن يلتزم الخطيب بالخطبة الموحدة والمعممة من وزارة الأوقاف: في تصويتهم على رفض اعتماد الخطب المعممة من وزارة الأوقاف رغبة عارمة في الابتعاد عن الخطب الرتيبة، والعناوين المكررة، والموضوعات التي لا تتماشى غالباً مع واقع المجتمع وأحوال المسلمين.

س١١: أرى أن يستخدم الخطيب وسائل عرض مساعدة، مثال الصور والمشجرات: في تصويت المصوتين على رفض استعمال الخطيب الوسائل المساعدة والمشجرات دليل على رغبتهم في الحفاظ على الصورة النمطية للخطيب، والنأي به عن صورة المحاضر أو المدرس الذي لا يستطيع إيصال الفكرة إلا بوسائل مساعدة.

س١٣: أرى أن ينوع الخطيب في طبقات صوته علواً تارة وخفضاً تارة حسب سياق الكلام: لا يحب الجمهور - كما يبدو من خلال التصويت على هذه الفقرة - أن يمضي الخطيب على وتيرة واحدة في صوته؛ فيزعجهم إذا كانت نبرته عالية، أو يجلب لهم الملل والنعاس إذا كان هادئاً رتيباً، بل يكون متنوعاً مناسباً لحال الجملة التي يقولها، قال الإمام النووي بعد أن ذكر حديث: "إذا حَظَبَ أَحْمَرْتُ عَيْنَاهُ وَعَلَا صَوْتُهُ وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ": يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ لِلْخَطِيبِ أَنْ يُفَخِّمَ أَمْرَ الْخُطْبَةِ وَيَرْفَعَ صَوْتَهُ وَيُجْزِلَ كَلَامَهُ، وَيَكُونَ مُطَابِقًا لِلْفَصْلِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيهِ مِنْ تَرْغِيبٍ أَوْ تَرْهيبٍ"^(٢)، ونقلت الموسوعة الفقهية عن الحنفية: استحبابهم الجهر في الأولى دون الثانية^(٣).

(١) رواه مسلم. صحيح مسلم، طبعة مطبعة عيسى البابي الحلبي، بتحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، عام النشر: ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.

(٢) النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (شرح النووي)، طبعة: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ، (١٥٦/٦).

(٣) الموسوعة الفقهية (١٩٤/١٦).

❖ ثالثاً: العلاقات بين متغيرات البحث ومحاور الاستبانة:

جدول (١٠) نتائج اختبارات للفروق بين المتوسطات تبعاً لمتغير الجنسية

الدلالة	درجات الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المحاور	
0.03	604	-2.214	0.391	3.32	443	كويتي	محور الزمان والمكان
			0.353	3.39	163	غير كويتي	
0.13	604	1.513	0.526	3.52	443	كويتي	محور الخطبة
			0.457	3.45	163	غير كويتي	
0.50	604	-0.673	0.503	3.48	443	كويتي	محور الخطيب
			0.415	3.51	163	غير كويتي	
0.98	604	0.022	0.402	3.46	443	كويتي	الدرجة الكلية
			0.331	3.46	163	غير كويتي	

يبين الجدول رقم (١٠) نتائج اختبارات للفروق بين المتوسطات تبعاً لمتغير الجنسية، وتشير النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين فئتي الجنسية في جميع محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، فيما عدا المحور الأول (محور الزمان والمكان) حيث تظهر النتائج فروق دالة إحصائية لصالح فئة غير الكويتيين .

جدول (١١) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات تبعاً لمتغير العمر

الدلالة	قيمة ف	المتوسط	الدرجات	المجموع	التباين	الانحراف	المتوسط	العدد	المحاور
0.79	0.234	0.034	2	0.069	بين المجموعات	0.431	3.34	238	من ١٥ - ٢٥ سنة
		0.146	603	88.315	خلال المجموعات	0.357	3.36	86	من ٢٦ - ٤٠ سنة
			605	88.383	المجموع	0.345	3.33	282	أكثر من ٤٠ سنة
						0.382	3.34	606	مجموع
0.00	15.972	3.939	2	7.879	بين المجموعات	0.597	3.63	238	من ١٥ - ٢٥ سنة
		0.247	603	148.723	خلال المجموعات	0.416	3.54	86	من ٢٦ - ٤٠ سنة
			605	156.602	المجموع	0.420	3.39	282	أكثر من ٤٠ سنة
						0.509	3.50	606	مجموع
0.97	0.032	0.008	2	0.015	بين المجموعات	0.554	3.49	238	من ١٥ - ٢٥ سنة
		0.232	603	139.971	خلال المجموعات	0.467	3.48	86	من ٢٦ - ٤٠ سنة
			605	139.986	المجموع	0.416	3.50	282	أكثر من ٤٠ سنة
						0.481	3.49	606	مجموع
0.01	4.973	0.724	2	1.447	بين المجموعات	0.459	3.51	238	من ١٥ - ٢٥ سنة
		0.146	603	87.757	خلال المجموعات	0.336	3.48	86	من ٢٦ - ٤٠ سنة
			605	89.204	المجموع	0.317	3.41	282	أكثر من ٤٠ سنة
						0.384	3.46	606	مجموع

يتضح من الجدول رقم (١١) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات تبعاً لمتغير العمر، وتبين النتائج عدم وجود دلالة إحصائية بين فئات العمر في المحور الأول (محور الزمان والمكان) وكذلك المحور الثالث (محور الخطيب)، في حين كانت النتائج تشير لفروق دالة إحصائية بين فئات العمر في المحور الثاني (محور الخطبة) والدرجة الكلية للاستبانة

جدول (١٢) نتائج الاختبار البعدي LSD

المحاور	I	J	متوسط الفروق (I-J)	الدلالة
محور الخطبة	من ١٥ - ٢٥ سنة	أكثر من ٤٠ سنة	.24483*	0.00
	من ٢٦ - ٤٠ سنة	أكثر من ٤٠ سنة	.15599*	0.01
الدرجة الكلية	من ١٥ - ٢٥ سنة	أكثر من ٤٠ سنة	.10465*	0.00

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

ولمعرفة مصدر الدلالة الإحصائية قام الباحث بإجراء الاختبار البعدي (LSD) ، وتشير النتائج في الجدول رقم (١٢) أن الفروق بين الفئة العمرية (من ١٥-٢٥ سنة) والفئة العمرية (أكثر من ٤٠ سنة) هي سبب الدلالة لصالح الفئة (من ١٥-٢٥ سنة) ، وكذلك الفروق بين الفئة العمرية (من ٢٦ - ٤٠ سنة) وبين الفئة العمرية (أكثر من ٤٠ سنة) هي سبب الدلالة لصالح الفئة (من ٢٦-٤٠ سنة) ، وفي الدرجة الكلية كانت الفروق بين الفئة العمرية (من ١٥-٢٥ سنة) وبين الفئة العمرية (أكثر من ٤٠ سنة) هي سبب الدلالة لصالح الفئة العمرية (من ١٥-٢٥ سنة) .

جدول (١٣) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات تبعا لمتغير المؤهل العلمي

الدلالة	قيمة ف	المتوسط	الحرية	مجموع	التباين	الانحراف	المتوسط	العدد	المحاور
0.85	0.167	0.024	2	0.049	بين المجموعات	0.366	3.34	52	ثانوي أو أقل
		0.146	603	88.334	خلال المجموعات	0.392	3.34	412	جامعي
			605	88.383	المجموع	0.361	3.32	142	دراسات عليا
						0.382	3.34	606	مجموع
0.00	8.384	2.118	2	4.237	بين المجموعات	0.559	3.46	52	ثانوي أو أقل
		0.253	603	152.365	خلال المجموعات	0.521	3.56	412	جامعي
			605	156.602	المجموع	0.422	3.36	142	دراسات عليا
						0.509	3.50	606	مجموع
0.82	0.195	0.045	2	0.090	بين المجموعات	0.501	3.45	52	ثانوي أو أقل
		0.232	603	139.895	خلال المجموعات	0.503	3.50	412	جامعي
			605	139.986	المجموع	0.406	3.49	142	دراسات عليا
						0.481	3.49	606	مجموع
0.04	3.125	0.457	2	0.915	بين المجموعات	0.414	3.43	52	ثانوي أو أقل
		0.146	603	88.289	خلال المجموعات	0.400	3.48	412	جامعي
			605	89.204	المجموع	0.312	3.39	142	دراسات عليا
						0.384	3.46	606	مجموع

يتضح من جدول رقم (١٣) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات تبعا لمتغير المؤهل العلمي، وتبين النتائج عدم وجود دلالة إحصائية بين فئات العمر في المحور الأول (محور الزمان والمكان) وكذلك المحور الثالث (محور الخطيب)، في حين كانت النتائج تشير لفروق دالة إحصائية بين فئات العمر في المحور الثاني (محور الخطبة) والدرجة الكلية للاستبانة

جدول (١٤) نتائج الاختبار البعدي LSD

المحاور	ا	ب	متوسط الفروق (I-J)	الدلالة
محور الخطبة	جامعي	دراسات عليا	.19782*	0.00
الدرجة الكلية	جامعي	دراسات عليا	.09049*	0.02

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

ولمعرفة مصدر الدلالة الإحصائية قام الباحث بإجراء الاختبار البعدي (LSD)، وتشير النتائج في الجدول (١٤) أن الفروق بين فئة (جامعي) وبين فئة (دراسات عليا) هي سبب الدلالة لصالح فئة (جامعي) في محور الخطبة، وفي الدرجة الكلية كانت الفروق بين فئة (جامعي) وبين فئة دراسات عليا هي سبب الدلالة لصالح فئة (جامعي).

جدول (١٥) معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

المحاور	محور الزمان والمكان	محور الخطبة	محور الخطيب	الدرجة الكلية
محور الزمان والمكان	1	.434**	.319**	.623**
محور الخطبة	.434**	1	.588**	.909**
محور الخطيب	.319**	.588**	1	.819**
الدرجة الكلية	.623**	.909**	.819**	1

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

يتضح من جدول رقم (١٥) الخاص بمعاملات الارتباط بين محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، وتشير النتائج لوجود ارتباط إيجابي ودال احصائيا بين محاور الاستبانة بعضها ببعض، وبينها وبين الدرجة الكلية للاستبانة، ويبين الجدول ارتباط إيجابي ودال احصائيا (٩٠.٩%) بين محور الخطبة والدرجة الكلية للاستبانة.

جدول (١٦) تكرارات الإجابات للأسئلة الثلاثة الأولى موزعين حسب الجنسية

المجموع	الجنسية		أسئلة الاستبانة الثلاثة
	غير كويتي	كويتي	
94	9	85	عشر دقائق
280	53	227	ما بين عشر دقائق إلى ١٥ دقيقة
198	79	119	ما بين ١٥ إلى ٢٥ دقيقة
34	22	12	ما بين ٢٥ إلى ٣٥ دقيقة
75	4	71	قبل أذان الظهر بعشر دقائق
395	118	277	بعد أذان الظهر مباشرة
136	41	95	بعد الأذان بفترة زمنية (٥ إلى ١٠ دقائق)
149	27	122	تتساوى المدتان للخطبتين
457	136	321	تكون مدة الخطبة الأولى أطول من الثانية

جدول (١٧) نتائج اختبارات للفروق بين المتوسطات للأسئلة الثلاثة الأولى بالاستبانة

الدلالة	درجات الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	التكرار	الجنسية	الأسئلة الثلاثة الأولى بالاستبانة
0.00	604	-8.262	0.744	2.13	443	كويتي	أرى أن الوقت الكافي للخطبة هو
			0.771	2.70	163	غير كويتي	
0.00	604	-3.268	0.610	2.05	443	كويتي	أحبذ أن تبدأ الخطبة
			0.475	2.23	163	غير كويتي	
0.01	604	-2.796	0.447	1.72	443	كويتي	بالنسبة لمدة الخطبة، أرى أن
			0.373	1.83	163	غير كويتي	

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٧) نتائج اختبارات للفروق بين المتوسطات للأسئلة الثلاثة الأولى بالاستبانة، وتبين النتائج وجود فروق دالة إحصائية في الأسئلة الثلاثة لصالح فئة (غير كويتي).

الغاية

(وتشمل أهم النتائج والتوصيات)

أولاً: أهم النتائج:

- ١- أبان هذا البحث عن وجود ثقافة جيدة لدى جمهور المصلين؛ تجعله يفاضل بين حالة وأخرى، صادراً في ذلك عن وعي ديني وإمام بأحكام الشريعة واطلاع على السيرة النبوية وسنتها.
- ٢- معايير الخطبة الفعالة عبارة عن الضوابط والقواعد التي تجعل من خطبة الجمعة خطبة ذات حضور وتأثير في حياة الحضور، كي يتوخاها الخطباء، ولا يحيد عنها العلماء
- ٣- الخطبة في الإسلام لها منزلة عالية رفيعة، ومعايير فعالة، حيث جعلت شرطاً من شروط صلاة الجمعة؛ فلا تصح إلا بها^(١).
- ٤- الخطبة الفعالة في الإسلام لها شأن عظيم؛ لكونها العامل الأكبر في جمع شمل المسلمين، والقيام على معالجة مشاكلهم، وكبح جماح الإقبال على الدنيا.
- ٥- من معايير الخطبة الفعالة: وضوح الهدف، وتحليل الجمهور، وهيكلية الخطبة، وفصاحة اللغة والأسلوب، وجودة التواصل غير اللفظي.
- ٦- من معايير الخطيب الناجح ما يلي: الموهبة، وإمامته بالعلم الشرعي، وقدرته على التأثير والإقناع، والفصاحة والبلاغة.
- ٧- ومن معاييرها أيضاً: قدرته على التفاعل مع الجمهور، وتوازنه بين الجدية والمرونة، ومراعاته القواعد العربية بصرفها ونحوها. إلى غير ذلك من معايير سبق ذكرها.
- ٨- من عوامل فعالية الخطبة ونجاح الخطيب: تناول القضايا المستجدة التي تهم المسلمين، وبيان رأي الإسلام فيها، والتأكيد على أن ديننا الإسلامي يشمل جميع مناحي الحياة.

ثانياً: التوصيات:

- ١- التوجه بالإيصال إلى وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بعمل ورش ودورات تثقيفية لتنمية مهارات الخطبة الفعالة، من خلال إعداد الخطيب إعداداً ذاتياً، وكذا الخطبة ومحتواها،

(١) انظر: الكاساني، بدائع الصنائع (١٥١/٢)، ومالك، المدونة (٢٣٦/١)، الشافعي، الأم (٢١٧/١)، أحمد بن حنبل، مسائل الإمام أحمد (٥٤/٢).

- والعمل على تهيئة الأجواء بالمساجد بما يناسب المعايير الفعالة.
- ٢- ضرورة متابعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية للخطباء في خطبهم لدفعهم إلى إظهار الخطبة في مظهر حسن وإيقاعها في نفوس المصلين في موقع أحسن.
- ٣- العمل على التفاعل الدولي بين وزارات الأوقاف بالدول الإسلامية، للاستفادة من التجارب المختلفة، والتطور التقني الذي تعيشه بلداننا الإسلامية.
- ٤- مراعاة وزارة الأوقاف الكويتية لنتائج استبانة معايير الخطبة الفعالة، وأخذ كل النتائج التي تتعلق بالمواطنين والوافدين بعين الاعتبار.
- ٥- توصية الأئمة والخطباء، وكل من يحمل هم الدعوة، من وضع استبانة لآراء الجمهور حول النقاط المهمة التي أشرت إليها في البحث. وتكرار هذا الاستبانة بين الحين والحين، وتطويره حسب الحاجة.
- ٦- توصية إلى أساتذة الجامعات كل حسب تخصصه من القيام بوضع استبيانات لدى الطلبة والطالبات، للوقوف على مدى رضائهم عن المقررات والمناهج التي يقومون بدراستها، من خلال التبسيط والتعقيد، وما يشغل أفكارهم اليوم، للاستطاعة إلى الوصول إليهم، وعدم تركهم لبرامج الانترنت والذكاء الاصطناعي.
- ٧- زيادة اهتمام كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، والمعهد الديني في دولة الكويت: بالتركيز على إعداد شخصية الداعية الخطيب من خلال المنهج النظري والتدريب العملي؛ لأنه هو الشخص المعني الأول بمواجهة جمهور المصلين لتوصيل رسالة الإسلام بما يتناسب مع تطورات العصر والقضايا المستجدة.

ثبت المصادر والمراجع

- ١ - ابن حميد، صالح بن عبد الله (١٤١٩هـ). منهج في إعداد خطبة الجمعة، طبعة: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية.
- ٢ - ابن قيم الجوزية (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م)، زاد المعاد في هدي خير العباد، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط، وأخيه عبد القادر الأرنؤوط، طبعة: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى.
- ٣ - أبوزهرة؛ محمد أحمد. (١٣٥٣هـ). كتاب الخطابة أصولها وتاريخها، القاهرة: مطبعة العلوم.
- ٤ - أحمد الزيات؛ وآخرون. (د.ت). المعجم الوسيط. القاهرة: دار الدعوة.
- ٥ - أحمد بن حنبل، المسند، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، وإشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، طبعة: مؤسسة الرسالة.
- ٦ - الأزهرى؛ محمد بن أحمد. (٢٠٠١م). تهذيب اللغة. تحقيق: محمد عوض مرعب. الطبعة: الأولى. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- ٧ - البخاري، صحيح البخاري (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م). بتحقيق: د. مصطفى ديب البغا، الناشر: (دار ابن كثير، دار اليمامة) - دمشق، الطبعة الخامسة.
- ٨ - ابداح؛ عبد الرحمن سعود. (١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣م). الخطبة الفعالة. مقال منشور في موقع المنظومة.
- ٩ - البزار؛ أحمد بن عمرو. (٢٠٠٩م). مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار. محفوظ الرحمن زينا لله وآخرون، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الأولى.
- ١٠ - الهيثمي، ابن حجر، وابن علي، أحمد بن محمد (١٣٥٧هـ - ١٩٨٣م). تحفة المحتاج في شرح المنهاج، بتحقيق ومراجعة: لجنة من العلماء، طبعة: المكتبة التجارية الكبرى بمصر، عام.
- ١١ - الواعي، توفيق. (١٤٢٠هـ). الخطابة وإعداد الخطيب، القاهرة: دار اليقين. الطبعة الثالثة.
- ١٢ - الجوهرى؛ إسماعيل بن حماد. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. بيروت: دار العلم للملايين الطبعة الرابعة.
- ١٣ - الحبيل؛ سليمان بن عبد الله. (١٤٢٨هـ). خطبة الجمعة دراسة دعوية. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- ١٤ - حترش؛ يحيى حسن (د - ت). فن الإلقاء والخطابة. شبكة الألوكة.
- ١٥ - الجميلي، حسن. (١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٤ م). صفات الخطيب الناجح. نينوى: إدارة المؤتمر العلمي الثاني في كلية الإمام الأعظم.

- ١٦ - حسين؛ محمد الخضر. الخطابة عند العرب. تحقيق: ياسر بن حامد المطيري. مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع. الرياض: المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى.
- ١٧ - الدارقطني، سنن الدارقطني (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م). بتحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرين، طبعة: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى.
- ١٨ - الرازي؛ محمد بن أبي بكر. (١٤٢٠هـ). مختار الصحاح. تحقيق: يوسف الشيخ محمد. بيروت: المكتبة العصرية، الطبعة الخامسة.
- ١٩ - الرويفي؛ محمد بن مكرم. (١٤١٤هـ). لسان العرب. بيروت: دار صادر، الطبعة الثالثة.
- ٢٠ - الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م). المعجم الأوسط. بتحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وأبو الفضل عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، طبعة: دار الحرمين - القاهرة، عام النشر.
- ٢١ - عاشور؛ محمد الطاهر. (١٤٣٣هـ). أصول الإنشاء والخطابة. تحقيق: ياسر حامد المطيري. الرياض: مكتبة دار المنهاج، الطبعة الأولى.
- ٢٢ - عبد الله، محمد أحمد مصطفى وعليم، حمد ستنا محمد (د. ت) الخطابة في صدر الإسلام بحث محكم صدر في مجلة العلوم والبحوث الإسلامية في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- ٢٣ - عبد الحميد؛ أحمد مختار. (١٤٢٩هـ). معجم اللغة العربية المعاصرة.. القاهرة: عالم الكتب، الطبعة: الأولى.
- ٢٤ - القزويني، أحمد بن فارس. (١٣٩٩هـ). معجم مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. بيروت: دار الفكر.
- ٢٥ - قلعي؛ محمد رواس. (١٤٠٨هـ). معجم لغة الفقهاء. القاهرة: دار النفائس، الطبعة الثانية.
- ٢٦ - القلقشندي، أحمد بن علي (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م). صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، بتحقيق: محمد حسين شمس الدين، طبعة: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى.
- ٢٧ - حسين، محمد الخضر. (١٤٣٣هـ). الخطابة عند العرب. تحقيق: ياسر بن حامد المطيري. الرياض: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى.
- ٢٨ - المرسي؛ علي بن إسماعيل. (١٤٢١هـ). المحكم والمحيط الأعظم. تحقيق: عبد الحميد هنداوي. بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى.
- ٢٩ - مزهر، عبد الغني أحمد جبر (١٤٢٢هـ). خطبة الجمعة ودورها في تربية الأمة، طبعة: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى.
- ٣٠ - مسلم، صحيح مسلم (١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م)، طبعة مطبعة عيسى البابي الحلبي، بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، عام النشر.

- ٣١ - المعافري؛ عبد الملك بن هشام. (١٣٧٥هـ). السيرة النبوية. تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد. القاهرة: شركة الطباعة الفنية المتحدة، الطباعة الثانية.
- ٣٢ - مكتبي؛ نذير محمد. (١٤٢٦هـ). خصائص الخطبة والخطيب. بيروت: دار البشائر الإسلامية، الطباعة الرابعة.
- ٣٣ - الموسوعة الفقهية الكويتية. (١٤٢٧هـ). وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت، الطباعة الثانية.
- ٣٤ - النملة، عبد الكريم علي بن محمد (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م). تيسير مسائل الفقه (شرح الروض المربع وتنزيل الأحكام على قواعدها الأصولية وبيان مقاصدها ومصالحها وأسرارها وأسباب الاختلاف فيها)، طبعة: مكتبة الرشد، الرياض - السعودية، الطبعة الأولى.
- ٣٥ - الهاجري، سلطان مفرح (١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م) الخطبة المنبرية وأثرها على المجتمع.. دراسة ميدانية في دولة الكويت": رسالة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- ٣٦ - النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (١٣٩٢هـ). المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (شرح النووي)، طبعة: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثانية.

فهرس الموضوعات

٥٢٤	موجز عن البحث
٥٢٦	المقدمة
٥٢٧	أهمية البحث:
٥٢٧	مشكلة البحث:
٥٢٧	أهداف البحث:
٥٢٨	حدود البحث:
٥٢٨	الدراسات السابقة:
٥٣٠	مميزات البحث الحالي:
٥٣٠	منهج البحث:
٥٣١	خطة البحث:
٥٣٢	التمهيد
٥٣٢	المطلب الأول: مصطلحات البحث لغة واصطلاحاً
٥٣٤	المطلب الثاني : مفهوم معايير الخطبة الفعالة
٥٣٥	المبحث الأول: مكانة الخطبة في الجاهلية والإسلام
٥٣٥	المطلب الأول: مكانة الخطبة في الجاهلية
٥٣٦	المطلب الثاني: مكانة الخطبة في الإسلام
٥٣٧	المبحث الثاني: معايير فعالية الخطبة
٥٣٧	المطلب الأول: معايير في الخطبة وموضوعها
٥٤١	المطلب الثاني: معايير في الخطيب الناجح
٥٤٤	المبحث الثالث : وصفية الدراسة وتحليلها
٥٤٤	المطلب الأول: وصفية الدراسة
٥٥٢	المطلب الثاني: تحليل الدراسة (الاستبانة)
٥٧٢	الخاتمة
٥٧٢	أولاً: أهم النتائج:
٥٧٢	ثانياً: التوصيات:
٥٧٤	ثبت المصادر والمراجع
٥٧٧	فهرس الموضوعات